جمهورية العراق
وزارة التخطيط
دائرة التنمية البشرية

تقرير ورشة عمل رأس المال البشري
تحت شعار

نحو رسم خارطة طريق تنمية رأس المال البشري في العراق
من السياسات الى الأثر التنموي

بغداد - العراق
٨ - ٩ شباط ٢٠٢٦

حقوق التصميم والطباعة محفوظة لدى مديرية المطبعة
هيأة الاحصاء ونظم المعلومات الجغرافية 2026 ©
printing.press@mopigov

تقرير ورشة عمل رأس المال البشري
تحت شعار

نحو رسم خارطة طريق تنمية رأس المال البشري في العراق
من السياسات الى الأثر التنموي

بغداد – العراق

٨-٩ شباط ٢٠٢٦

الاشراف العام

أ.م.د. مها عبد الكريم حمود / مدير عام دائرة التنمية البشرية.

فريق اعداد

١. الدكتورة نادية لطفي جبر/ مدير قسم سياسات التنمية الاجتماعية/ دائرة التنمية البشرية/ وزارة التخطيط.
٢. السيدة سماح قيس محمد رؤوف/ رئيس ابحاث / قسم سياسات التنمية الاجتماعية/ دائرة التنمية البشرية/ وزارة التخطيط.
٣. السيدة حنين شلال ابراهيم / معاون رئيس ابحاث/ قسم سياسات التربية والتعليم / دائرة التنمية البشرية/ وزارة التخطيط.
٤. السيدة زينب طارق طه/ معاون رئيس ابحاث/ قسم سياسات التنمية الاجتماعية / دائرة التنمية البشرية/ وزارة التخطيط.
٥. الانسة الاء فرحان هيال / اختصاصي جودة / قسم سياسات التنمية الاجتماعية / دائرة التنمية البشرية/ وزارة التخطيط.
٦. الانسة زمن علي عباس/ احصائي/ قسم سياسات التنمية الاجتماعية / دائرة التنمية البشرية/ وزارة التخطيط.

المحتويات

ت	الموضوع	رقم الصفحة
١.	المقدمة	١
٢.	جدول الأعمال	٢-٣
٣.	الجلسة الاولى: الجلسة الافتتاحية	٤-٢٩
٤.	- كلمة السيد وكيل الوزارة للشؤون الفنية المحترم	٤
٥.	- كلمة السيد إيمانويل ساليناس مونوز/ مدير مكتب العراق للبنك الدولي	٥
٦.	- العرض الإيضاحي بعنوان "تقرير التنمية البشرية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا" قدّمه مدير برامج التنمية البشرية في البنك الدولي السيد غسان الخوجة	٦-١٨
٧.	-العرض التقديمي بعنوان "التقرير الوطني الاول لرأس المال البشري في العراق: تحديات وفرص للتحسين والتنمية ٢٠٢٥ " الذي قدّمته السيدة مدير عام دائرة التنمية البشرية الدكتورة مها عبد الكريم الراوي	١٩-٣٠
٨.	الجلسة الثانية: الحلقات النقاشية	٣١-٥٢
٩.	اولاً: الحلقة النقاشية الاولى: التحديات الاقليمية والوطنية لرأس المال البشري	٣٢-٤٤
١٠.	ثانياً: الحلقة النقاشية الثانية: الاولويات الوطنية في منتصف طريق التخطيط التنموي	٤٥-٥٢
١١.	ورشة خارطة طريق تنمية رأس المال البشري في العراق	٥٣
١٢.	اولاً: العرض التقديمي بعنوان (خارطة طريق تنمية رأس المال البشري في العراق) قدّمته الخبيرة ناهِدة أحمد عبد الجبار	٥٤-٥٧
١٣.	جلسات العمل	٥٨-٦٣
١٤.	التوصيات	٦٤-٦٥

قائمة الاشكال

ت	الموضوع	رقم الصفحة
١.	شكل (١) نسبة فئات كبار السن ومعلات نمو فئات المسنين في مناطق العالم	٧
٢.	شكل (٢) نسبة اعلانات الوظائف عبر الانترنت المصنفة على انها وظائف خضراء	٨
٣.	شكل (٣) نصيب الفرد من الانفاق على	١٠
٤.	شكل (٤) مؤشر التغطية الصحية الشاملة والانفاق على الصحة (% من اجمالي الناتج المحلي)	١١
٥.	شكل (٥) نسبة السكان الذين تغطيهم الحماية الاجتماعية	١١
٦.	شكل (٦) التغير في نسبة الدخل لأفقر ٥٠٪ من السكان في مختلف مناطق العالم	١٢
٧.	شكل (٧) متوسط سن التقاعد الفعلي والعمر المتوقع المتبقي عند سن التقاعد في بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في عام ٢٠٢١ (بالسنوات)	١٣
٨.	شكل (٨) سياسات محددة بشأن التنمية البشرية للاستجابة للاتجاهات الكبرى	١٣
٩.	شكل (٩) سياسات التنمية البشرية الملائمة للمستقبل	١٤
١٠.	شكل (١٠) التركيز على السياسات: دعم التحولات خلال دورة الحياة	١٤
١١.	شكل (١١) النسبة المئوية للتغير في نصيب الفرد من الانفاق (٢٠١٥-٢٠٢١) في ٨ من بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا	١٦
١٢.	شكل (١٢) تعزيز المساءلة وتدعيم العقد الاجتماعي	١٦
١٣.	شكل (١٣) الثقة في المؤسسات في بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	١٧
١٤.	شكل (١٤) الخسارات في رأس المال البشري	٢٠
١٥.	شكل (١٥) فرص التغير في المؤشرات الديموغرافية للسكان	٢١
١٦.	شكل (١٦) الهرم السكاني للعراق لعام ٢٠٢٤	٢٢
١٧.	شكل (١٧) دخول المحافظات العراقية نطاق الهبة الديموغرافية	٢٣

١٨.	شكل (١٨) مؤشر التكافؤ لرياض الاطفال بين الجنسين	٢٣
١٩.	شكل (١٩) رعاية الطفولة.. استثمار في المستقبل	٢٤
٢٠.	شكل (٢٠) معدل صافي الالتحاق للمراحل كافة للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥	٢٤
٢١.	شكل (٢١) نسبة الحالة التغذوية لطلبة رياض الأطفال وطلبة الأول الابتدائي لعام ٢٠٢٤	٢٥
٢٢.	شكل (٢٢) مؤشرات صحة الطفل	٢٦
٢٣.	شكل (٢٣) التحديات التي يعاني منها سوق العمل في العراق	٢٧
٢٤.	شكل (٢٤) معدل البطالة حسب المحافظات لعام ٢٠٢٤	٢٧
٢٥.	شكل (٢٥) سياسات سوق العمل وتدخلات لإستثمار الفرص السكانية	٢٨
٢٦.	شكل (٢٦) واقع الحماية الاجتماعية في العراق	٢٨
٢٧.	شكل (٢٧) عدد المعاقين حسب الحالة الاجتماعية والجنس لعام ٢٠٢٤	٢٩
٢٨.	شكل (٢٨) عدد وحدات ذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة من ٢٠١٨ – ٢٠٢١	٢٩
٢٩.	شكل (٢٩) المسارات المستقبلية لاستثمار رأس المال البشري في العراق	٣٠
٣٠.	شكل (٣٠) تنمية الطفولة المبكرة و بناء رأس المال البشري	٣٣
٣١.	شكل (٣١) ألمرحلة ألامثل لتعظيم منافع ألتدخل	٣٥
٣٢.	شكل (٣٢) الاطار المفاهيمي لتنمية الطفولة المبكرة في العراق	٣٦
٣٣.	شكل (٣٣) المبادئ الاساسية	٥٤
٣٤.	شكل (٣٤) الركائز الاساسية لسياسة تحسين رأس المال البشري	٥٥

قائمة الجداول

ت	الجدول	رقم الصفحة
١	جدول (١) وظائف جديدة سنويا على مستوى الاقتصاد بأكمله لدول مختارة	٩

قائمة النماذج

ت	النموذج	رقم الصفحة
١.	نموذج (١) خارطة طريق تنمية رأس المال البشري عن قطاع الصحة	٥٩-٦٠
٢.	نموذج (٢) خارطة طريق تنمية رأس المال البشري عن قطاع التربية والتعليم	٦١
٣.	نموذج (٣) خارطة طريق تنمية رأس المال البشري عن قطاع المهارات والتشغيل	٦٢
٤.	نموذج (٤) خارطة طريق تنمية رأس المال البشري عن الحماية الاجتماعية في العراق	٦٣

المقدمة:

في إطار التوجهات الوطنية الرامية إلى تعزيز الاستثمار في رأس المال البشري بوصفه أحد الركائز الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة وتحسين كفاءة الأداء الاقتصادي والاجتماعي، نظّمت دائرة التنمية البشرية في وزارة التخطيط ورشة عمل تخصصية بعنوان "نحو رسم خارطة طريق لتنمية رأس المال البشري في العراق: من السياسات إلى الأثر التنموي" خلال الفترة (٨–٩/ شباط/ ٢٠٢٦) وبالتعاون مع البنك الدولي، وبمشاركة نخبة من الخبراء والأكاديميين وممثلي المؤسسات الحكومية والمنظمات الدولية المعنية بقضايا السكان والتنمية والتعليم والصحة والحماية الاجتماعية.

وجاء انعقاد هذه الورشة في سياق السعي إلى بلورة رؤية وطنية متكاملة لتطوير سياسات تنمية رأس المال البشري في العراق، من خلال تعزيز التنسيق بين القطاعات ذات الصلة، واستعراض التجارب والخبرات الوطنية والدولية، ومناقشة التحديات البنيوية التي تواجه تنمية القدرات البشرية، فضلاً عن تحديد المسارات العملية لتحويل السياسات والبرامج إلى نتائج تنموية ملموسة تسهم في تحسين جودة حياة المواطنين وتعزيز الإنتاجية الاقتصادية.

وقد هدفت الورشة إلى توفير منصة حوار علمي وتشاوري بين صناع القرار والخبراء المختصين، من أجل مناقشة الأطر المفاهيمية والسياساتية المرتبطة بتنمية رأس المال البشري، ووضع ملامح خارطة طريق وطنية تستند إلى الأدلة والمؤشرات التنموية، بما يدعم توجهات الدولة نحو بناء مجتمع منتج قائم على المعرفة والمهارات والابتكار، كما تناولت الورشة عدداً من المحاور الرئيسة، من بينها التحديات الديموغرافية والاقتصادية التي تواجه تنمية رأس المال البشري، وأهمية تطوير منظومات التعليم والصحة والحماية الاجتماعية، فضلاً عن دور السياسات العامة في استثمار الفرصة الديموغرافية وتعزيز مشاركة القوى العاملة، ولا سيما فئة الشباب، وقد تضمنت الورشة جلسات افتتاحية وعروضاً تقديمية وحلقات نقاشية متخصصة، ركزت على تحليل التقارير الوطنية والدولية ذات الصلة، وفي مقدمتها تقرير التنمية البشرية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للبنك الدولي، والتقرير الوطني الأول لرأس المال البشري في العراق ٢٠٢٥.

ويهدف هذا التقرير إلى توثيق مجريات الورشة العلمية، واستعراض أبرز الأفكار والمداخلات التي طُرحت خلال جلساتها المختلفة، فضلاً عن عرض أهم المخرجات والتوصيات التي تشكل أساساً لتطوير مبادرات وسياسات وطنية تسهم في تعزيز الاستثمار في رأس المال البشري وتحقيق أثر تنموي مستدام في العراق.

جدول الأعمال

مجموعة البنك الدولي
THE WORLD BANK

تقيم وزارة التخطيط العراقية وبالتعاون مع مجموعة البنك الدولي ورشة عمل تحت عنوان

نحو رسم خارطة طريق تنمية رأس المال البشري في العراق
من السياسات الى الأثر التنموي

بغداد، 8-9 شباط 2026

اليوم الاول - الجلسة الافتتاحية

وزارة التخطيط / قاعة هيئة الاحصاء ونظم المعلومات الجغرافية

يمثل راس المال البشري المحرك الرئيس للدول للنمو المستدام والحد من الفقر، وان الاستثمار فيه بتوفير التغذية والرعاية الصحية والتعليم الجيد والوظائف اللائقة والمهارات، يعد أحد أهم الموارد التي يمكن الاعتماد عليها في تحقيق مستقبل أكثر إشراقاً واستقراراً. لذا تهدف ورشة العمل الى رسم ملامح خارطة طريق راس المال البشري في العراق.

وزارة التخطيط
بغداد - العراق

الأحد
8 شباط 2026

تسجيل الدخول: 10:30 ص
إبتداء الجلسة: 11 ص

الكلمة الافتتاحية لوزارة التخطيط

سعادة د. ماهر حماد جوهان

وكيل وزارة التخطيط للشؤون الفنية

الكلمة الافتتاحية - البنك الدولي

السيد إيمانويل ساليناس مونوز

مدير مكتب البنك الدولي في العراق

عرض تقرير التنمية البشرية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

يستكشف التقرير الرئيسي للتنمية البشرية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تأثير ثلاثة اتجاهات عالمية كبرى على رأس المال البشري في المنطقة والسياسات التي يمكن للحكومات اعتمادها. ويبحث في عوامل التحولات الديموغرافية، وتغير المناخ، والتحول التكنولوجي.

السيد غسان الخوجة

مدير برامج التنمية البشرية البنك الدولي

عرض التقرير الوطني لرأس المال البشري للعراق

يعكس تقرير رأس المال البشري الوطني تحولاً نوعياً في مقاربات التخطيط التنموي من خلال مواءمة السياسات العامة، وتعزيز كفاءة الاستثمار الاجتماعي وتوظيفها في التركيز على الاستثمار في الإنسان، مستنداً إلى نهج تحليلي متكامل للواقع يقوم على الأبعاد الرئيسة لرأس المال البشري، وفق منهج دورة الحياة.

د. مها عبد الكريم الراوي

مدير عام دائرة التنمية البشرية وزارة التخطيط

اقرأ التقرير الوطني لرأس المال البشري للعراق

اقرأ تقرير البنك الدولي

استخدم الذكاء الاصطناعي لاستكشاف تقرير البنك الدولي

مجموعة البنك الدولي
THE WORLD BANK

تقيم وزارة التخطيط العراقية وبالتعاون مع مجموعة البنك الدولي ورشة عمل تحت عنوان

نحو رسم خارطة طريق تنمية رأس المال البشري في العراق
من السياسات الى الأثر التنموي

بغداد، 8-9 شباط 2026

الجلسة الثانية - الحلقة النقاشية الأولى
التحديات الإقليمية والوطنية لرأس المال البشري

ستؤثر التغيرات الديموغرافية والمناخية والتكنولوجية على رأس المال البشري لسكان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. كيف يمكن للدول الاستعداد؟

وزارة التخطيط
بغداد - العراق

الأحد
8 شباط 2026

12:15
بتوقيت بغداد

محاورة

د. مها عبد الكريم الراوي

مدير عام دائرة التنمية البشرية
وزارة التخطيط

متحدث

أ. د. حيدر عبد ضهد

وكيل وزارة التعليم العالي
لشؤون البحث العلمي

متحدث

د. جاسم الفلاحي

الوكيل الفني لوزارة البيئة

متحدث

د. مهدي العلاق

رئيس الجمعية العراقية للعلوم
الاحصائية

متحدث

أ. د. حامد خلف الموسوي

المدير التنفيذي للجنة العليا لتطوير
التعليم
مكتب رئيس الوزراء

متحدثة

د. سميرة التويجري

كبيرة خبراء قطاع الممارسات
العالمية للسكان والتنمية
البنك الدولي

اقرأ التقرير الوطني
لرأس المال البشري
للعراق

اقرأ تقرير
البنك الدولي

استخدم الذكاء
الاصطناعي لاستكشاف
تقرير البنك الدولي

الجلسة الاولى: الجلسة الافتتاحية

كلمة السيد وكيل الوزارة للشؤون الفنية المحترم

يُعدّ رأس المال البشري أحد أهم الموارد الاستراتيجية للدول، بغض النظر عن مستويات دخلها، وهو المورد الوحيد الذي إذا احسن الاستثمار فيه ربما ينعكس على مجالات الحياة بكافة مستوياتها.

إن توجيه الاستثمارات الصحيحة وفق اولويات واضحة وزيادة القدرة على مواجهة التحديات بمختلف مسمياتها اي تحديات الوضع الداخلي الاقتصادية منها والاجتماعية وتحديات الواقع المحيط والمتغيرات المتسارعة في العالم التي غيرت معالم ومسارات انشطة التنمية البشرية بمفاهيمها الاساسية التي تبنى عليها صورة التنمية والاقتصاديات المستقبلية المرتبطة بالمعرفة بصورة مباشرة او غير مباشرة وهذه القدرة على مواجهة هذه التحديات وخلق الاستدامة في مسارات التنفيذ على مستوى الاطار والتمويل يمثل السبيل لأوضاع البلد بوصفه بالهشاشة.

ومن هنا تبرز أهمية تحديد أولويات التمويل، وتنويع مصادره، والاعتماد على أدوات مبتكرة، كتمويل الابتكار، والتمويل القائم على الأداء، وتحسين الكفاءة الفنية والتخصيصية للإنفاق العام، بما يوجه الاستثمار نحو بناء رأس مال بشري مستدام يعزز الاقتصاد، ويحسن مستقبل الأجيال القادمة.

ويسعدنا ان نتشارك مع البنك الدولي في إطلاق "تقرير تبني التغيير وتشكيلة: التنمية البشرية في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في مرحلة التطور" و "التقرير الوطني الشامل الأول لرأس المال البشري في العراق الموسوم بـ تحديات وفرص للتحسين والتنمية"، ودعم هذا المسار وتحقيق أفضل الانجازات على مستوى كل القطاعات ذات العلاقة برأس المال البشري وربما ما سيقدمة البنك الدولي وفريقنا من وزارة التخطيط سيرسم صور اساسية للسياسات التي يمكن ان تنفعها ونمضي بها ولكن الاهم القدرة على تنفيذها واستدامة تنفيذها بكل السبل.

كلمة السيد إيمانويل ساليناس مونوز/ مدير مكتب العراق للبنك الدولي

ان الاستثمار في رأس المال البشري يعد استثماراً مهماً ليس للعراق فقط وانما لأي بلد في العالم، وفي هذه النقطة يحقق الاستثمار في رأس المال البشري في التنمية البشرية قد تصل الى ٦٠٪، كما ان تطوير رأس المال البشري في العراق يحتل مركزاً محورياً في رفع مستوى النشاط الاقتصادي فيما يتعلق بقضايا التنويع الاقتصادي وتوسيع العمل في القطاع الخاص وتوفير فرص عمل افضل للمواطنين.

أن الحكومة العراقية تولي اهتماماً متزايداً بمعالجة القضايا الجوهرية المرتبطة بتراكم رأس المال البشري، ولا سيما تحسين النواتج الصحية، ودعم إصلاح منظومة التعليم، وتعزيز نظام الحماية الاجتماعية التكيفية، وترسيخ ثقافة ريادة الأعمال والابتكار.

سيتم في هذه الورشة رؤية كيف تؤثر الاتجاهات العالمية الكبرى على رأس المال البشري في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وبالفعل، ستعيد صياغة المنطقة من خلال ثلاثة اتجاهات كبرى قوية التغير الديموغرافي، وتغير المناخ، والتحول التكنولوجي.

أن السياسات العامة باتت تنظر إلى رأس المال البشري بوصفه الميزة الأساسية التي يمتلكها العراق، لما له من دور مباشر في إعداد الشباب لمستقبل العمل، وتمكين المجتمعات من التكيّف مع المخاطر المناخية، وتحسين كفاءة تقديم الخدمات العامة في ظل التحول الرقمي المتسارع.

وان لتقرير التنمية البشرية الاقليمي أهمية خاصة للعراق، كونه يخرج من سنوات من الصراع ليصبح اقتصاداً نشطاً في المنطقة، ومن خلال الجمع بين النظرة العالمية والإقليمية والسياق المحلي، فإنني على ثقة من أن العراق يمكن أن يسير على الطريق نحو رأس مال بشري "ملائم للمستقبل."

العرض الإيضاحي بعنوان "تقرير التنمية البشرية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا" قدّمه مدير برامج التنمية البشرية في البنك الدولي السيد غسان الخوجة

تضمنت الورشة عرضاً لتقرير التنمية البشرية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بعنوان " **تبني التغيير وتشكيلة: التنمية البشرية في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في مرحلة التطور**"، قدّمه مدير برامج التنمية البشرية في البنك الدولي السيد غسان الخوجة، ويركز التقرير على ثلاثة اتجاهات كبرى (التغير الديموغرافي، تغير المناخ، التحول التكنولوجي) تحدد شكل رأس المال البشري في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والسياسات الممكنة لمواجهة هذه التحديات. وان هذا التقرير عبارة عن ثلاث تقارير اساسية هي سياسات التنمية و سياسات التوظيف وتقرير المؤسسات وجمعت هذه التقارير في تقرير كامل وهو تقرير التنمية البشرية وان ابرز ماتم التطرق اليه في العرض هي كالاتي:

اولاً: التغير الديموغرافي يحدث تحولا في المجتمعات

الاتجاهات الرئيسية:

- يتزايد عدد سكان العالم بشكل عام في العمر المتوقع بسبب ارتفاع متوسط العمر المتوقع وانخفاض معدلات الخصوبة
- تحول ديموغرافي سريع للغاية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والذي سيبدأ بسرعة في زيادة أعداد المسنين في المجتمع ومن حيث القيمة النسبية، ستكون بلدان شرق آسيا والمحيط الهادئ وأوروبا وآسيا

الوسطى وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي أكبر سنا (المحور الأفقي) وستكون آسيا أكبر عدد من كبار السن (حجم الفقاعة)

- ضغوط الهجرة بسبب الاختلالات الديموغرافية والاقتصادية

المخاطر الرئيسية:

- أنظمة المعاشات التقاعدية (متوسط معدل التقاعد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عند ٥٥ عاما)
- ارتفاع معدل الإصابة بالأمراض غير السارية في سن مبكرة
- احتياجات الرعاية طويلة الأجل (تقدر بنحو ٥٪–١٨٪ من السكان). في بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا)
- تزايد الإعالة في سياق الانخفاض بالفعل في معدلات التشغيل (بسبب انخفاض مشاركة القوى العاملة)

الفرص المتاحة:

- العائد الديموغرافي لا يزال قائما، إذا ارتفعت معدلات التشغيل ورأس المال البشري
- الرعاية والاقتصاد الفضي غير المستغل
- إطالة عمر العمل يمكن أن تغير الشكل الديموغرافي

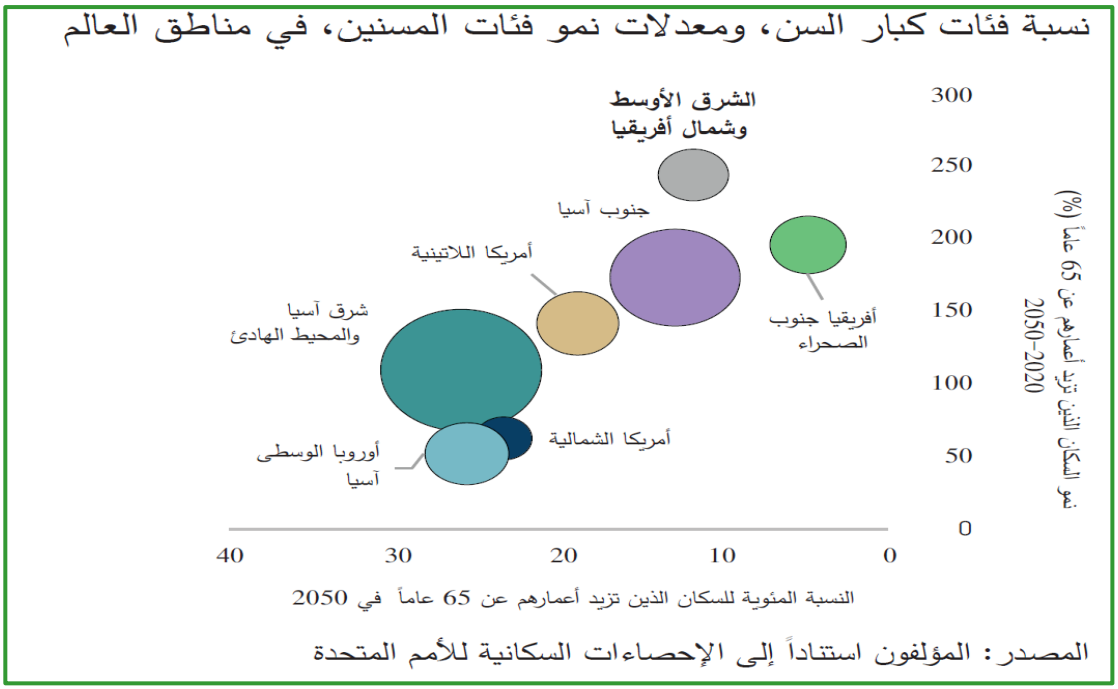

شكل (١) نسبة فئات كبار السن ومعلات نمو فئات المسنين في مناطق العالم

ثانياً: تغير المناخ والتحول الأخضر

المخاطر الرئيسية

- انعدام الأمن الغذائي وفقدان الدخل الزراعي
- خسائر رأس المال البشري (إغلاق المدارس، الأمراض، فقدان إنتاجية العمالة)
- الكوارث والنزوح وتزايد أوضاع الهشاشة
- زيادة شح المياه
- ارتفاع سطح البحر في المناطق الساحلية (مثل تونس ومصر)
- زيادة تواتر موجات الحر الأكثر حدة.

الفرص

- ارتفاع الطلب على المهارات والوظائف الخضراء على الصعيدين المحلي والدولي
- الاستثمار في القدرة على الصمود (الوظائف والمهارات)

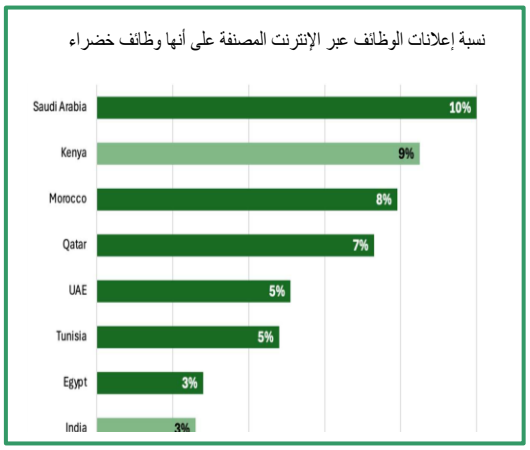

شكل (٢) نسبة اعلانات الوظائف عبر الانترنت المصنفة على انها وظائف خضراء

١- هل سيعيد الذكاء الاصطناعي والرقمنة تشكيل الوظائف وخدمات التنمية البشرية؟

الاتجاهات الرئيسة

- آثار الذكاء الاصطناعي على الوظائف في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا غير مؤكدة
- الجاهزية الرقمية – تفاوت في جميع أنحاء المنطقة
- تزايد أهمية المنصات الرقمية لخلق الوظائف

المخاطر الرئيسة

- فقدان تعزيز الإنتاجية الناجم عن الذكاء الاصطناعي
- بعض النزوح المحتمل
- ارتفاع الدخل غير متكافئبسببزيادة عوائد المهارات التكميلية مع الذكاء الاصطناعي.

الفرص

- التوظيف عن بعد (بما في ذلك للنساء)
- المهارات الرقمية المطلوبة في مختلف قطاعات الاقتصاد
- وتشير التوقعات إلى أنه بين عامي ٢٠٢٥ و٢٠٦٥، يمكن أن يشهد العراق خلق ٧٧٦٠٠ وظيفة جديدة سنويا على مستوى الاقتصاد بأكمله، مع إجمالي تراكمي قدره ٢+ مليون وظيفة في الطاقة الشمسية الكهروضوئية و٦١٤ ألف وظيفة في طاقة الرياح.

جدول (١) وظائف جديدة سنويا على مستوى الاقتصاد بأكمله لدول مختارة

		(2025 – 2065)		
Country	Annual economy-wide new jobs	Total Jobs in Solar PV	Total Jobs in Wind	Total Employment (Solar PV + Wind)
Egypt	67,000	538,000	1,471,000	2,010,000
Iraq	77,600	2,490,000	614,000	3,105,000
Jordan	30,000	685,000	193,000	1,200,000
Morocco	25,000	244,000	505,000	750,000
Tunisia	26,800	281,000	787,000	1,072,000

٢- ستتكشف الاتجاهات الكبرى وسط العديد من التحديات الهيكلية التي لم يتم حلها (١)

أسس رأس المال البشري غير مكتملة

- تباطؤ نواتج التعلم (٤٥٪ من فقر التعلم)
- الكثير من البالغين يدخلون سوق العمل بالفعل دون مهارات أساسية لتعلم وظائف جديدة.

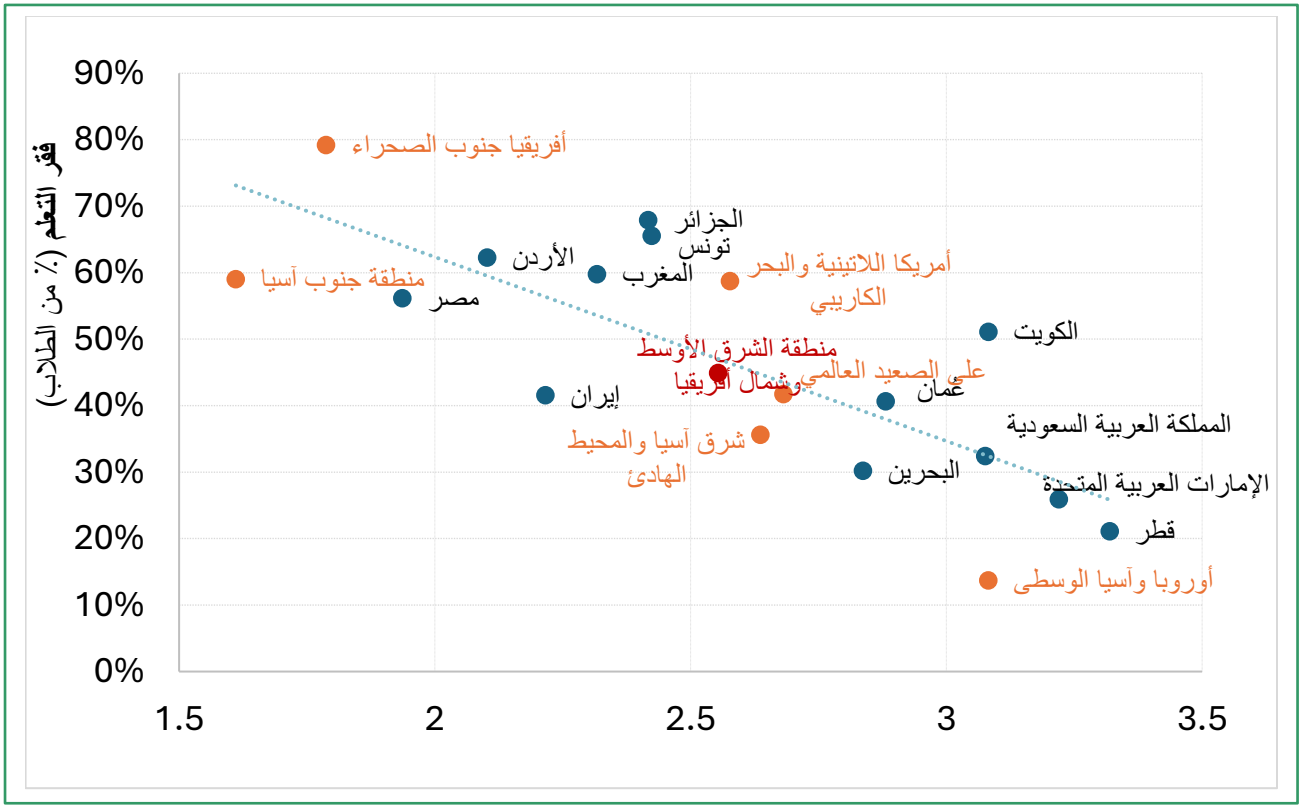

شكل (٣) نصيب الفرد من الانفاق على

٣- ستتكشف الاتجاهات الكبرى وسط العديد من التحديات الهيكلية التي لم يتم حلها (٢)

أسس رأس المال البشري غير مكتملة

- يتحول عبء المرض في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من الأمراض المعدية إلى الأمراض غير السارية بوصفها التحدي الرئيس.
- التغطية الصحية الأولية لا تزال غير مكتملة (٧٠ في المائة).
- تحديات أكثر في التصدي للأمراض غير السارية.

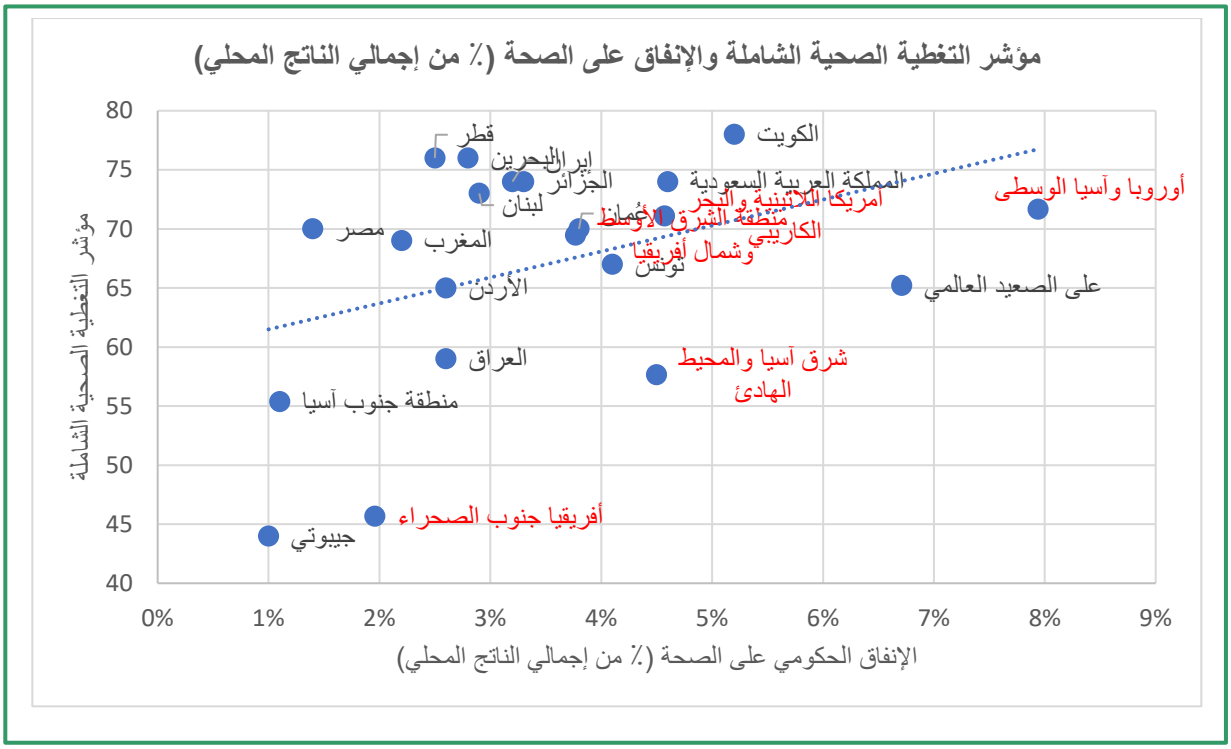

شكل (٤) مؤشر التغطية الصحية الشاملة والانفاق على الصحة (% من اجمالي الناتج المحلي)

٤- ستتكشف الاتجاهات الكبرى وسط العديد من التحديات الهيكلية التي لم يتم حلها (٣)

- تزايد عدم المساواة وتراجع الطبقة الوسطى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
- أقل من نصف فقراء المنطقة يحصلون على شبكات الأمان الاجتماعي
- تدمير شديد لرأس المال البشري في البلدان الهشة والمتأثرة بالصراعات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

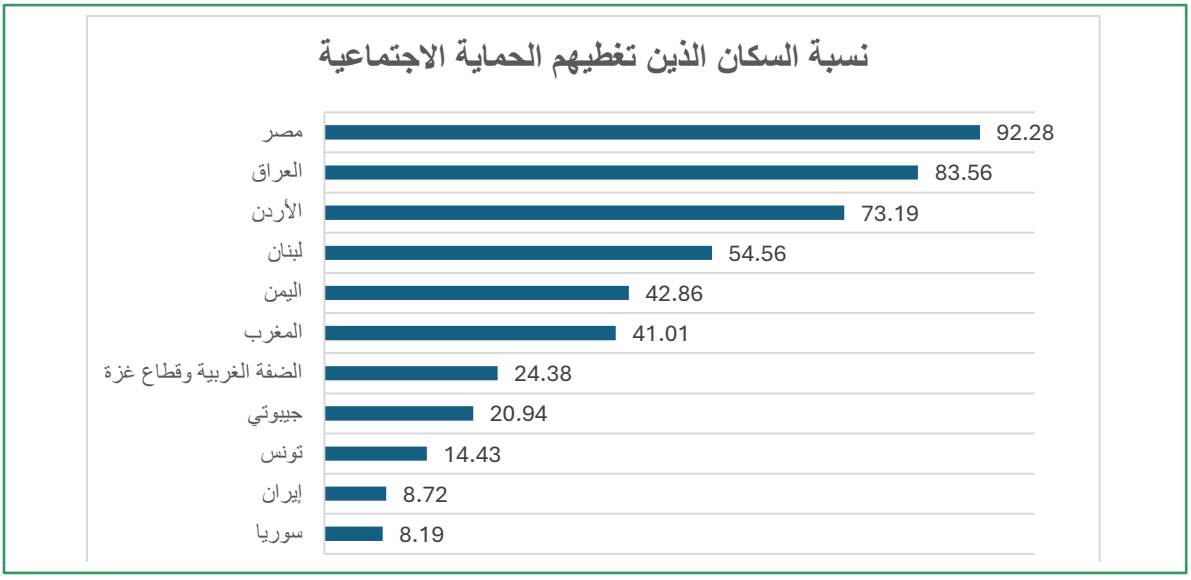

شكل (٥) نسبة السكان الذين تغطيهم الحماية الاجتماعية

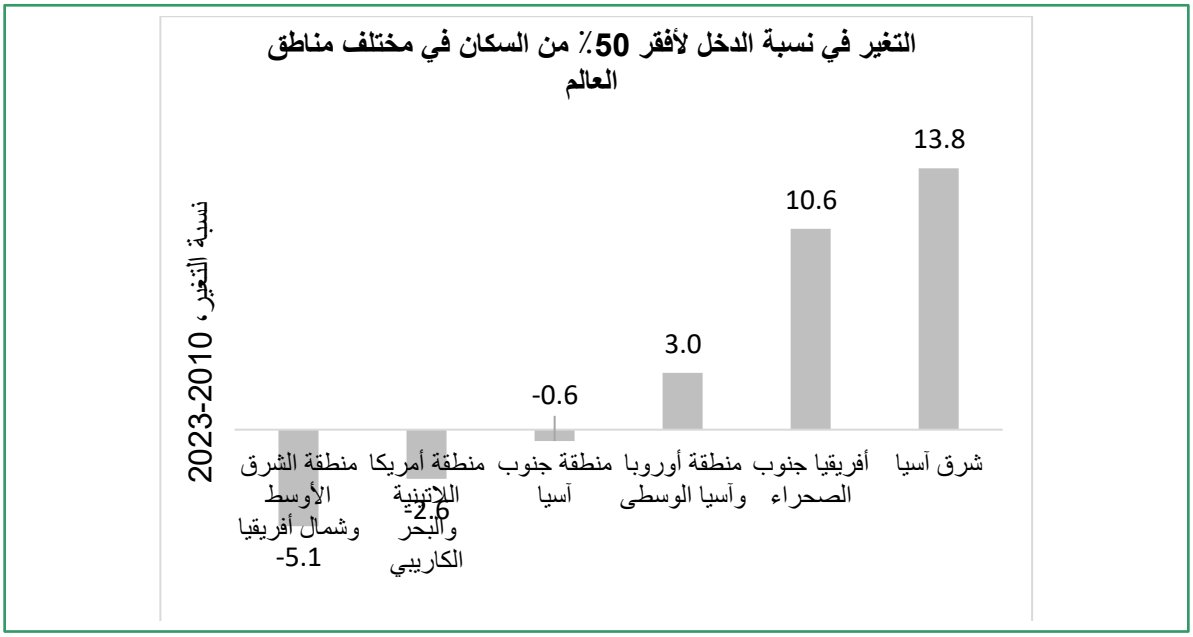

شكل (٦) التغير في نسبة الدخل لأفقر ٥٠٪ من السكان في مختلف مناطق العالم

ثالثاً: التغير الديموغرافي في العراق

الاتجاهات الديموغرافية:

- لن يبدأ التحول الديموغرافي في العراق إلا بعد عام ٢٠٥٠، متخلفا عن جيرانه بعقود من المنطقة، مع الحفاظ على معدلات خصوبة مرتفعة وارتفاع نسبة الشباب بين السكان
- ويمثل العدد الكبير من الشباب (<٣٠ عاما) مكاسب اقتصادية محتملة إذا ما اقترنت بالتعليم الكافي وخلق فرص العمل، لكنه يواجه خطر عدم الاستقرار إذا تأخر معدل التشغيل
- استمرار ارتفاع الطلب على التعليم والرعاية الصحية والبنية التحتية للشباب سيستمر لفترة أطول مما هو عليه في بلدان المنطقة المسنة
- ويتيح انخفاض نسبة إعالة المسنين مزيدا من الوقت لإصلاح أنظمة الحماية الاجتماعية قبل أن تشتد ضغوط الشيخوخة، على عكس الجيران الذين يتقدمون في السن بسرعة.

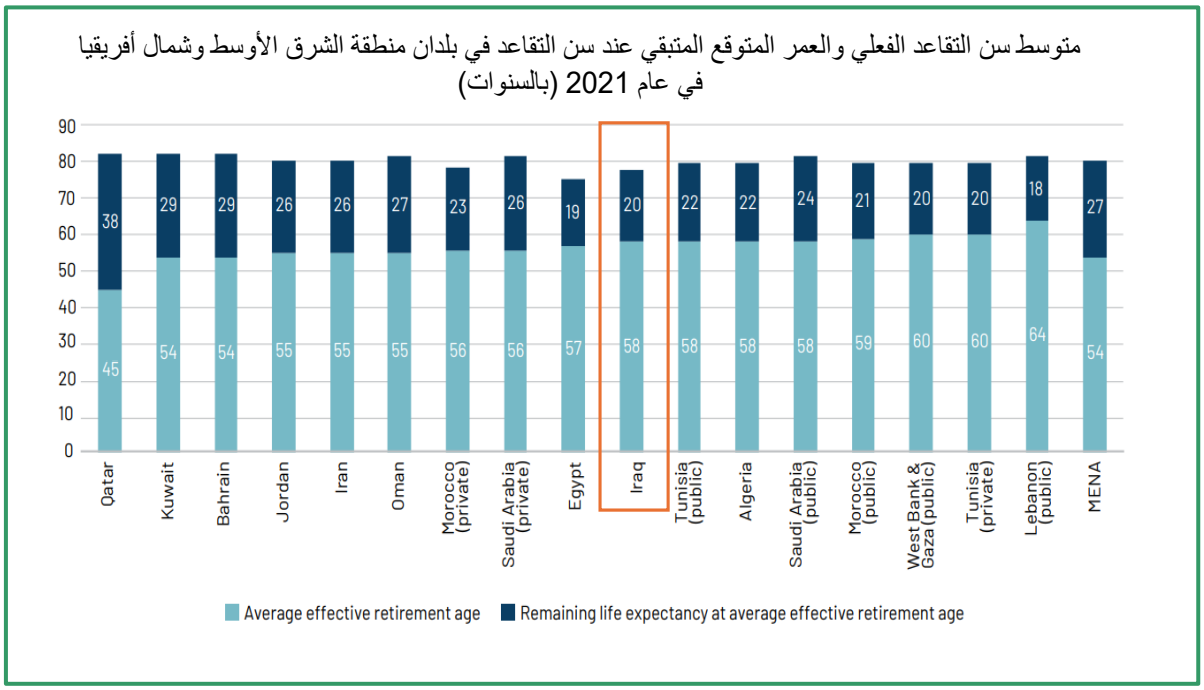

شكل (٧) متوسط سن التقاعد الفعلي والعمر المتوقع المتبقي عند سن التقاعد في بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في عام ٢٠٢١ (بالسنوات)

رابعاً: اغتنام الفرص، والتخفيف من حدة الآثار، ومحاولة تحديد شكل الاتجاهات الكبرى

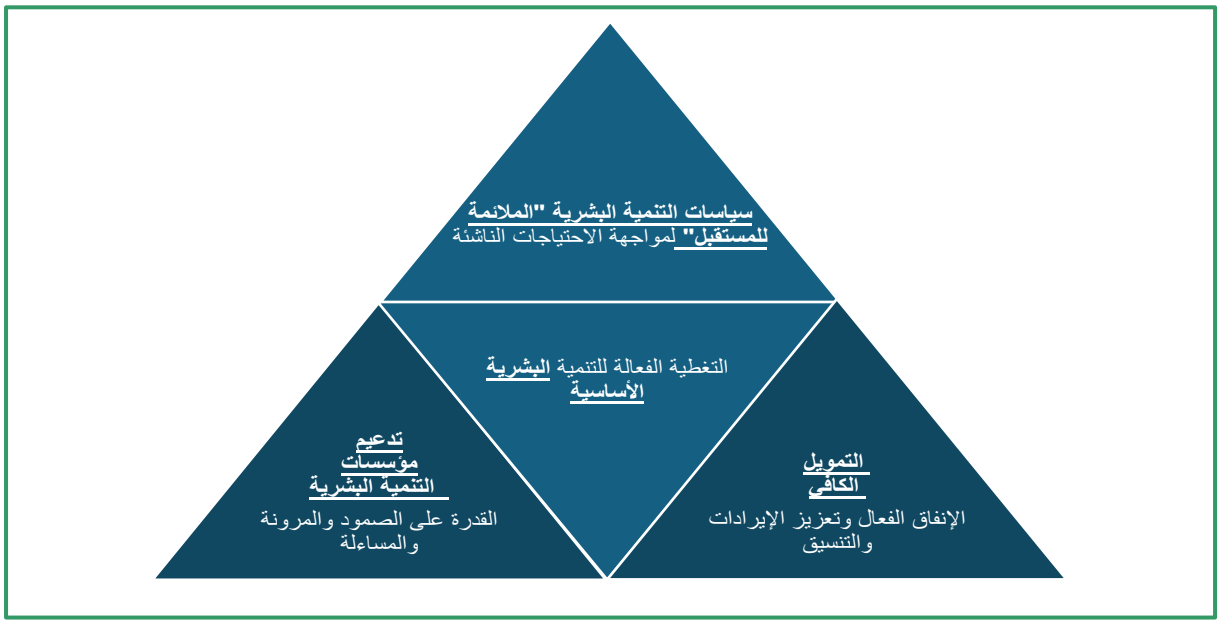

شكل (٨) سياسات محددة بشأن التنمية البشرية للاستجابة للاتجاهات الكبرى

١ – **سياسات التنمية البشرية الملائمة للمستقبل:** قائمة واسعة يمكن تكييفها مع السياقات الوطنية

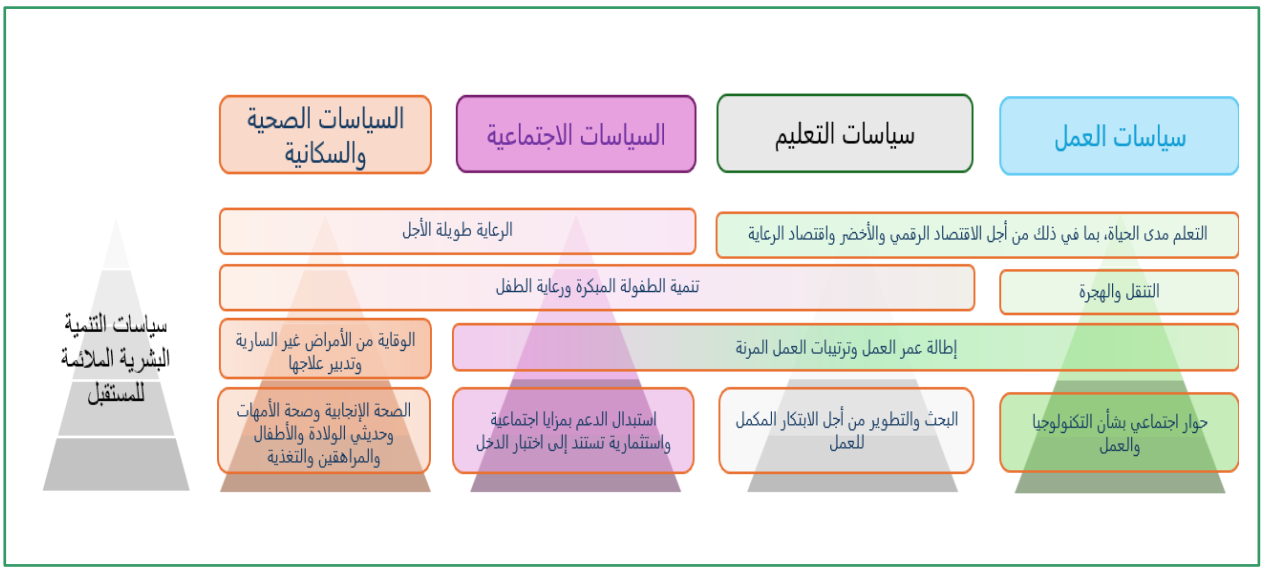

شكل (٩) سياسات التنمية البشرية الملائمة للمستقبل

٢ – **التركيز على السياسات:** دعم التحولات خلال دورة الحياة

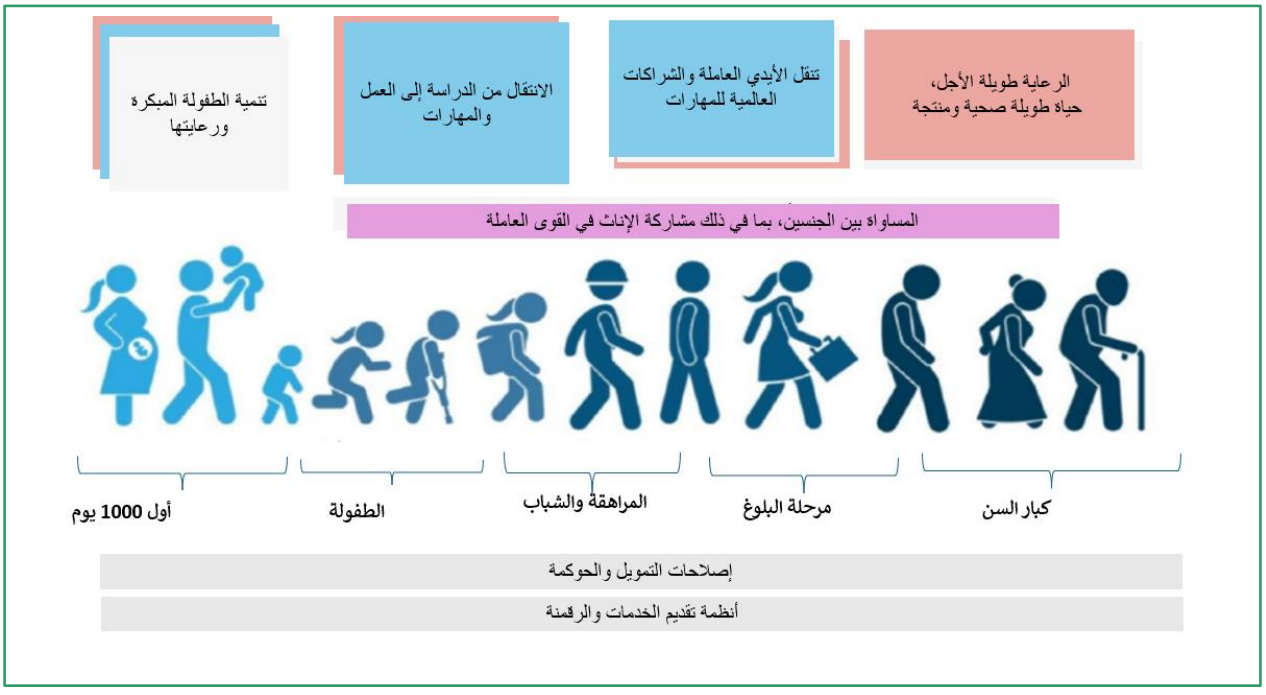

شكل (١٠) التركيز على السياسات: دعم التحولات خلال دورة الحياة

٣– **التركيز على السياسات:** تنمية رأس المال البشري في مختلف مراحل الحياة المهنية.

- المهارات الأساسية، مثل الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب والمهارات الرقمية والتفكير النقدي ومهارات حل المشكلات أمر بالغ الأهمية.

- تشجيع الطلاب على متابعة وظائف في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات من خلال التوجيه المهني.
- بناء قطاع قوي للتعليم العالي يوفر المعرفة المتقدمة والتدريب المتخصص والبحوث الأساسية.
- شراكات قطاع التعليم العالي مع القطاع الخاص في مجال البحث والتطوير من أجل غرس التكنولوجيا.
- دعم العمال بين الوظائف من خلال التأمين ضد البطالة ومن خلال سياسات سوق العمل النشطة والتعلم مدى الحياة.

٤- **التركيز على السياسات:** تعديل لوائح العمل لتشكيل استخدام التكنولوجيا لصالح العمال.

- وضع لوائح عمل فعالة تضمن التقدم التكنولوجي يسهم في تهيئة بيئة عمل عادلة ومنصفة.
- وضع لوائح عمل للعاملين في اقتصاد المنصات الإلكترونية (مثل استخدام الإدارة الخوارزمية، والشفافية، وخصوصية البيانات، وعدم الارتباط التعسفي، والأجر العادل).
- تشجيع حرية تكوين الجمعيات والأشكال الجديدة للمفاوضة الجماعية.
- استخدام الأدوات الرقمية لتوسيع نطاق الحصول على التأمينات الاجتماعية وتوسيع القاعدة الضريبية.

خامساً: اعتماد أجندة مالية عامة داعمة للتنمية البشرية

استعادة الحيز المتاح في المالية العامة لتمكين الاستثمار في برامج التنمية البشرية، وتجنب زيادة التكاليف في المستقبل

١- الإنفاق الفعال على التنمية البشرية

- إصلاح برامج عديمة الكفاءة (المعاشات التقاعدية والدعم)
- إعادة التوازن نحو الوقاية والتعزيز (تنمية الطفولة المبكرة، الصحة الأولية)
- تقديم الخدمات باستخدام الوسائل الرقمية (التعليم والحلول الصحية وبطاقات الهوية)

٢- زيادة الإيرادات

- نظم عادلة للضرائب والمزايا (المزيد من الضرائب المباشرة)
- الضرائب الداعمة للتنمية البشرية (التبغ، والمشروبات السكرية، والكربون)

٣- تعزيز التنسيق مع المصادر خارج الموازنة

- التنسيق مع ديوان الزكاة وصناديق الثروة السيادية لتغطية الفجوات في التنمية البشرية.
- زيادة استخدام الأنظمة الحكومية لتقديم المعونات (على المستوى الوطني، ودون الوطني، والهيئات).

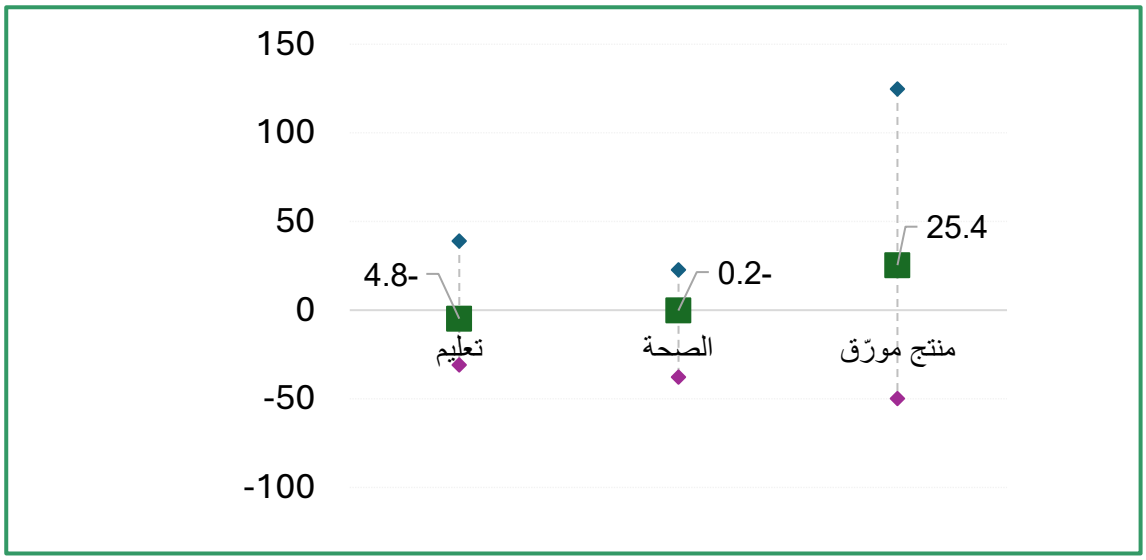

شكل (١١) النسبة المئوية للتغير في نصيب الفرد من الانفاق (٢٠١٥-٢٠٢١) في ٨ من بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا

سادساً: المساءلة لتعزيز زخم الإصلاح

بناء تحالفات من أجل التغيير في سياق ارتفاع الطلب على خدمات التنمية البشرية الجيدة

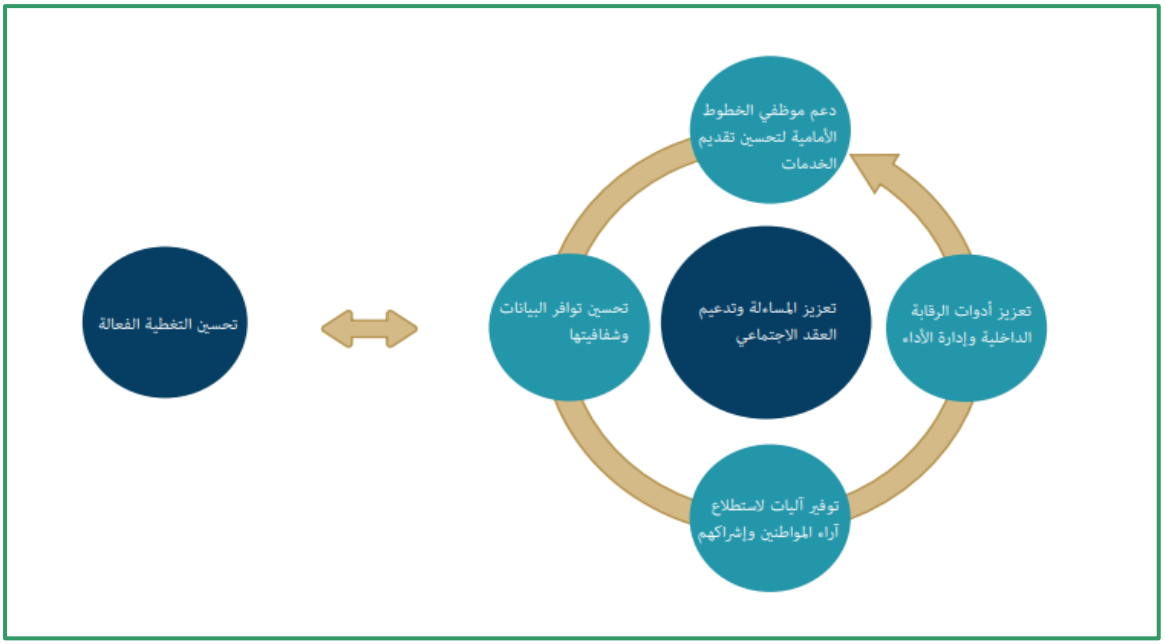

شكل (١٢) تعزيز المساءلة وتدعيم العقد الاجتماعي

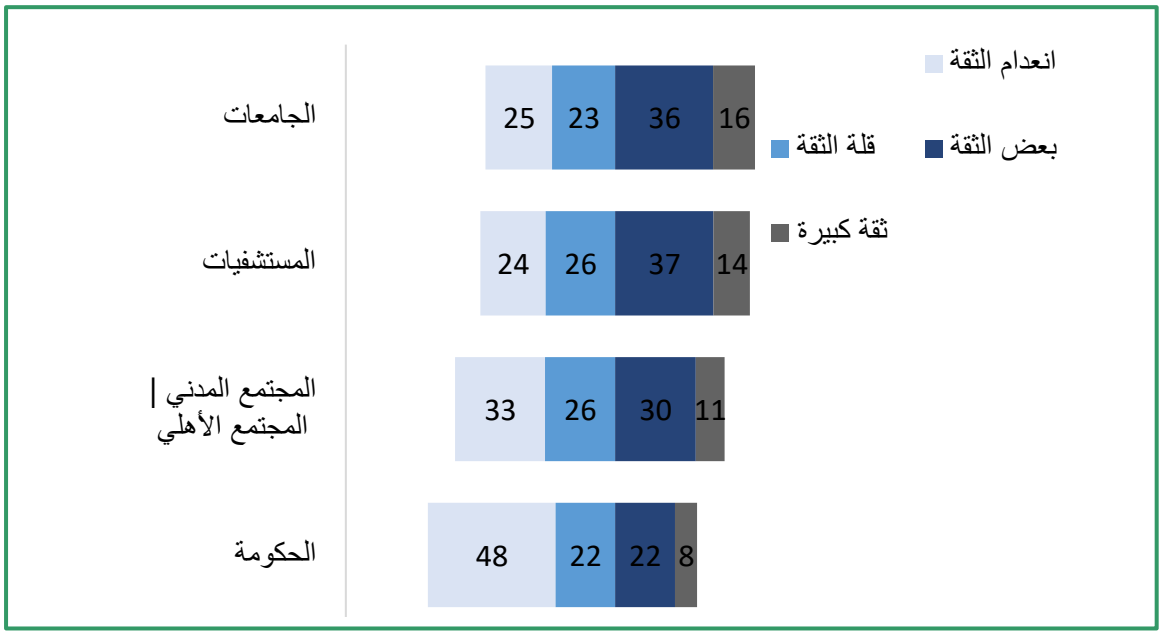

شكل (١٣) الثقة في المؤسسات في بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

سابعاً: تحديات التنمية البشرية في العراق

لا يتضمن التقرير الإقليمي تحليلات تفصيلية لكل دولة على حدة. المعلومات التالية هي مقتطفات من التقرير تتعلق بالعراق

- أدّت فترات النزاع الطويلة في العراق إلى إغلاق المدارس وتدهور الأوضاع الصحية، مما ألحق ضررًا كبيرًا برأس المال البشري.
- رغم مساهمة السياسات المالية في خفض معدلات الفقر، لا يزال نظام الضرائب والتحويلات في العراق محدود التصاعدية، ما يقيّد الحد من عدم المساواة وتعبئة الإيرادات.
- لا يزال العراق في مرحلة ما قبل التحول الديمغرافي، مع توقع استمرار ارتفاع معدلات الخصوبة والنمو السكاني لما بعد عام ٢٠٥٠.
- لا يزال الإنفاق على التنمية البشرية دون المستويات المطلوبة رغم تزايد عدد السكان.

ثامناً: الآثار الرئيسة على العراق

- أسهم تطبيق اختبار الاستحقاق بالوسائل البديلة PMT في تحسين دقة الاستهداف، وإدراج آلاف الأسر الفقيرة ضمن شبكة الحماية الاجتماعية، وتعزيز التغطية في المناطق الريفية.
- يحدّ ضعف أداء إدارة المالية العامة من كفاءة تنفيذ برامج التعليم والصحة والحماية الاجتماعية.

- يتطلب الحجم الكبير والمتزايد لفئة الشباب في العراق استثمارات مستدامة في التعليم والرعاية الصحية وفرص العمل.
- يواجه العراق مخاطر مرتفعة مرتبطة بـ شحّ المياه، وتراجع الإنتاج الزراعي، والصدمات المناخية، ما يزيد من هشاشة الفئات الفقيرة.
- تقيّد أوضاع الهشاشة والنزاع المستمرة تراكم رأس المال البشري، وتستدعي استثمارات طويلة الأمد قائمة على بناء القدرة على الصمود.

تاسعاً: أولويات السياسات لتعزيز رأس المال البشري في العراق

- إعادة بناء الأنظمة الأساسية: أنظمة الصحة والتعليم والتغذية والحماية الاجتماعية المتضررة من النزاع.
- تعزيز المؤسسات وإدارة المالية العامة: تحسين تنفيذ الموازنات والرقابة الداخلية وآليات الإشراف لرفع كفاءة الإنفاق على التنمية البشرية.
- توسيع الحيّز المالي: إعادة توجيه الدعم غير الكفوء، وتحسين كفاءة الإنفاق، وتعزيز تعبئة الإيرادات.
- مواجهة التحديات الديمغرافية: توسيع الوصول إلى التعليم الجيد والرعاية الصحية والتدريب المهني وفرص تشغيل الشباب.
- بناء مهارات المستقبل: الاستثمار في المهارات الرقمية والخضراء والمهارات الاجتماعية–بما يتماشى مع احتياجات سوق العمل في العراق.

العرض التقديمي بعنوان "التقرير الوطني الاول لرأس المال البشري في العراق: تحديات وفرص للتحسين والتنمية ٢٠٢٥ " الذي قدّمته السيدة مدير عام دائرة التنمية البشرية الدكتورة مها عبد الكريم الراوي

شهدت الورشة إطلاق التقرير الوطني الأول لرأس المال البشري في العراق، الذي قدّمته السيدة مدير عام دائرة التنمية البشرية الدكتورة مها عبد الكريم الراوي، مؤكدة أن التقرير جاء بعد تحديث مجموعة البيانات والمؤشرات بناءً على بيانات التعداد العام للسكان والمساكن لعام ٢٠٢٤ ومسح احساس وان الهدف من التقرير بناء تصورات مؤسسية واتجاهات استراتيجية مبنية على تحليل مؤشرات الوضع الحالي كاهتمام اساسي بوضع الانسان في قلب عملية التنمية وفي قمة سلم الاولويات ومن خلال محاور التقرير والفصول والمواضيع الغنية والمؤشرات الحديثة التي تناولها التقرير والمقارنات مع سنوات سابقة تم تقديم اضاءات على كل مايرتبط بمحاور رأس المال البشري.

اولاً: لماذا مراجعة واقع حال رأس المال البشري في العراق

ان مشروع رأس المال البشري بدأ في عام ٢٠١٨ مع البنك الدولي ولكن لجملة من التحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والامنية والسياسية التي عصفت في البلد حالت دون تنفيذ هذا المشروع في العراق ولكن استمرت الحكومة العراقية بالاهتمام برأس المال البشري وانعكاس لهذا الاهتمام وضعت وزارة التخطيط برنامج رئيس اول في خطة التنمية الوطنية ٢٠٢٤-٢٠٢٨ تحت عنوان " تعزيز الاستثمار في رأس المال البشري والحد من الفقر و بناء المجتمع" ويُعد رأس المال البشري المحرك الأساس للنمو المستدام والحد من الفقر، إذ يسهم الاستثمار في التغذية والصحة والتعليم وتنمية المهارات في تعزيز التنمية البشرية وبناء مجتمعات قادرة على مواجهة التحديات. وفي المقابل، يؤدي الإخفاق في هذا الاستثمار إلى خسائر تنموية جسيمة ممتدة عبر الأجيال، ولاسيما في الدول الأشد فقراً، بما يفاقم فجوات التعليم والمعرفة والإنتاجية، ويضع الأجيال الجديدة أمام تحديات متزايدة تعيق تحقيق الاستقرار والرخاء.

اولاً: الخسارات في رأس المال البشري

يقيس مؤشر رأس المال البشري (HCI) قدرة الطفل المولود اليوم على تحقيق صحة كاملة وتعليم جيد عند بلوغه ١٨ عامًا، وتتراوح قيمته بين ٠ و١.

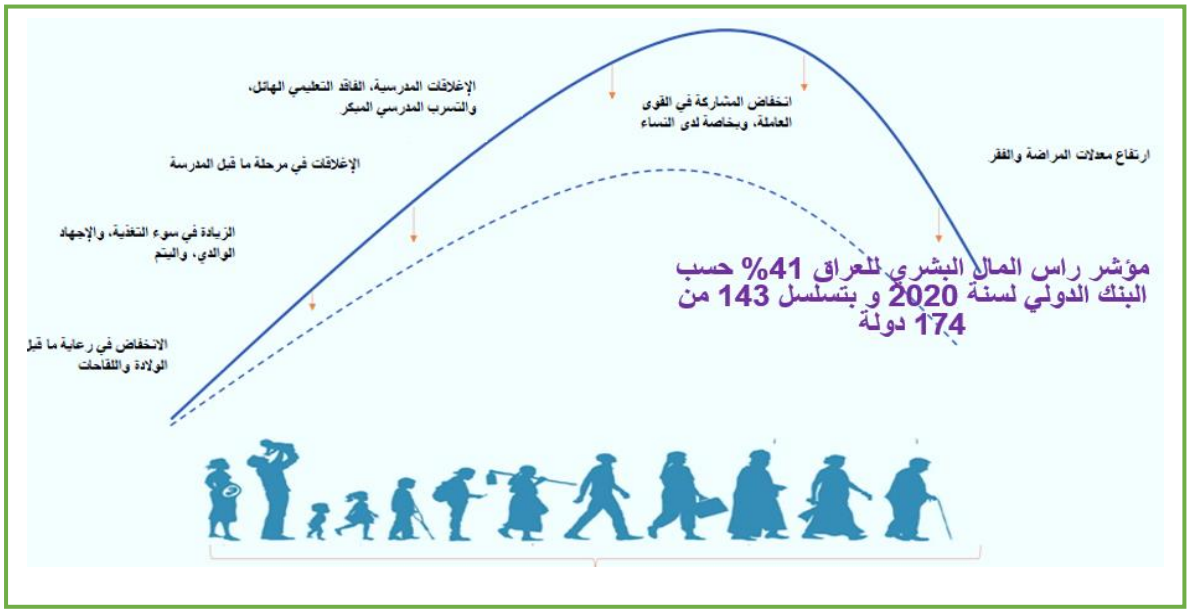

شكل (١٤) الخسارات في رأس المال البشري

ثانياً: فرص التغير في المؤشرات الديموغرافية للسكان لبناء رأس المال البشري

يعود التغير السكاني في اي مجتمع من المجتمعات الى ثلاثة عناصر رئيسة هي: الولادات والوفيات والهجرة

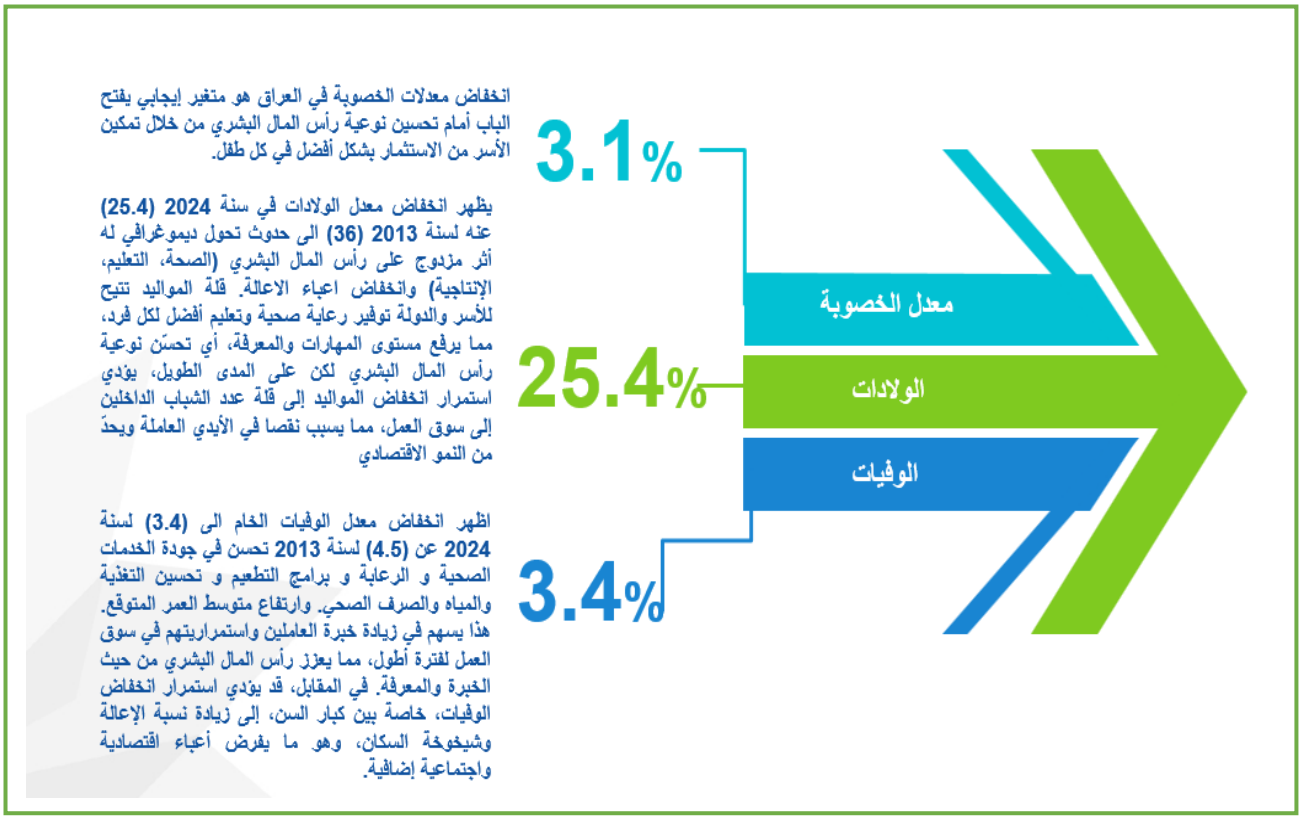

شكل (١٥) فرص التغير في المؤشرات الديموغرافية للسكان

ثالثاً: التركيبة السكانية للعراق

يشير واقع التركيب العمري لسكان العراق بانه أكثر شبابا، اذ ان هناك حوالي (٥٦.٥٪) ممن هم دون سن الخامسة والعشرين مقابل (٥٤٪) من السكان من نفس الفئة العمرية في البلدان العربية و (٤٨٪) للبلدان النامية. تشير بيانات التعداد العام للسكان في العراق ان عدد السكان من الشباب للفئة العمرية(١٥-٢٩) سنة بلغت نسبتهم (٢٨.٣٦٪). كما بلغت نسبة السكان في سن العمل ممن تتراوح اعمارهم بين (١٥-٦٤) حوالي (٦٠.٤٤٪). وأبرز مايشير هذا اليه هو دخول العراق مرحلة الهبة الديموغرافية. وهذا يتطلب تحويل التركيز من تلبية الاحتياجات الأساسية لعدد كبير من السكان المعالين إلى الاستثمار النوعي في الصحة والتعليم والمهارات، ما يرفع من جودة القوة العاملة المستقبلية.

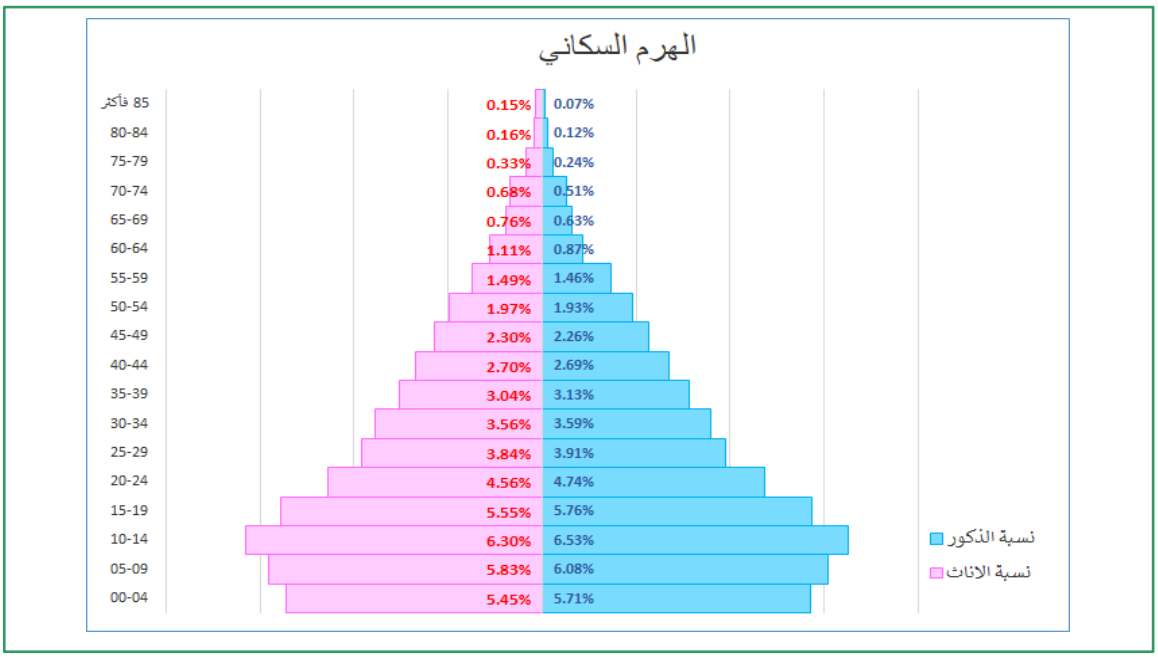

شكل (١٦) الهرم السكاني للعراق لعام ٢٠٢٤

رابعاً: دخول المحافظات مرحلة الهبة الديموغرافية

تنقسم المحافظات العراقية الى ثلاث مجاميع من حيث دخولها نطاق الهبة الديموغرافية كما موضح في الشكل (١٦) حيث تضم المجموعة الأولى (٥٠٪) من المحافظات العراقية المتمثلة بـ (السليمانية، أربيل، دهوك، بغداد، كركوك، النجف، بابل، كربلاء، والقادسية) داخل مرحلة الهبة الديموغرافية وان نسبة القوى العاملة فيها اعلى بكثير من باقي المحافظات العراقية. وتضم المجموعة الثانية (٢٢٪) من المحافظات العراقية المتمثلة بـ (ديالى، واسط، الانبار، البصرة) داخل نطاق الهبة الديموغرافية وهذه المحافظات لا تزال في منتصف الطريق، اذ لديها نسبة كبيرة من الأطفال وتتطلب آلية مزدوجة التركيز في استثمار رأس المال البشري في الأطفال والشباب، واخيراً المجموعة الثالثة تضم نسبة (٢٨٪) من المحافظات العراقية المتمثلة بـ (ذي قار، صلاح الدين، نينوى، المثنى، ميسان) وهذه المحافظات ما تزال خارج نطاق الهبة الديموغرافية وهي الأقل تقدماً في التحول الديموغرافي، ولديها أعلى نسبة من الأطفال باعمار تتراوح بين (٠-١٤)، مما يعني أنها ما زالت تعاني من ارتفاع عبء الإعالة. وهنا تكون الأولوية المطلقة في الاستثمار بجيل المستقبل لخفض الخصوبة وضمان جودة الحياة.

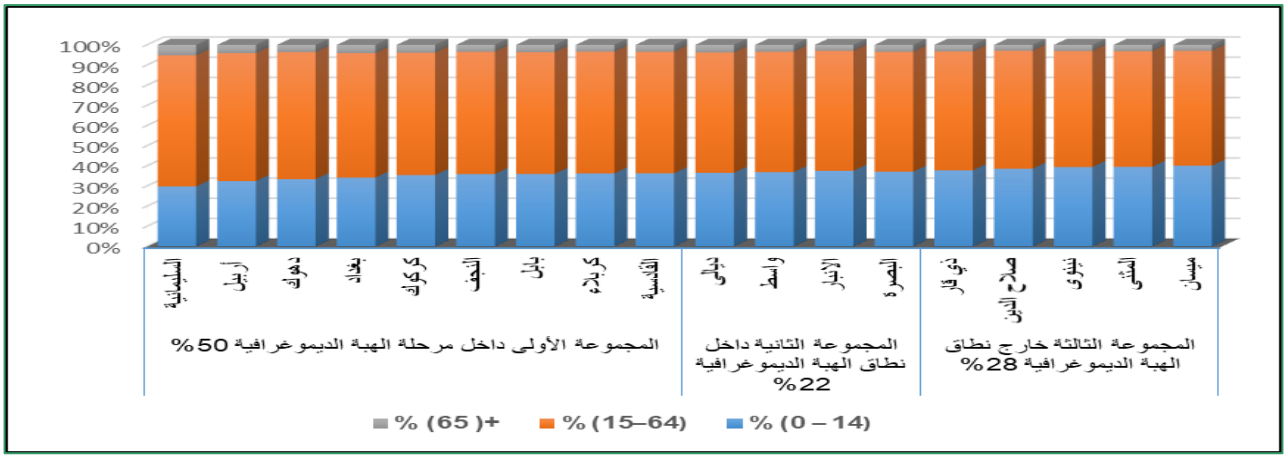

شكل (١٧) دخول المحافظات العراقية نطاق الهبة الديموغرافية

خامساً: الخصائص و المؤشرات الديموغرافية لمرحلة الطفولة المبكرة

ان نسبة الاطفال من مجموع السكان الكلي لعام ٢٠٢٤ هي **(١١,٢%)**

- **مرحلة الطفولة المبكرة (٠–٤) سنة:** تمتد هذه المرحلة من سن (٠) إلى نهاية سن (٤) ، وتنقسم الى مرحلتين الاولى اقل من ٤ سنوات وهي مرحلة الحضانة للطفل والمرحلة الثانية هي الطفل في عمر (٤) سنوات وهي مرحلة رياض الأطفال.
- **مرحلة الطفولة (٥–٨) سنة:** هذه المرحلة هي فترة انتقالية حاسمة بين الطفولة المبكرة (مرحلة ما قبل المدرسة) و(مرحلة ما قبل المراهقة).

١– التعليم في مرحلة الطفولة

- بلغ عدد الأطفال المسجلين للفئة العمرية (٣–٥) سنوات (٢٤٣٠٨٠) طفلاً للعام الدراسي ٢٠٢٤–٢٠٢٥، منهم (٧٩,٧٪) في القطاع الحكومي، ما يعكس اعتماد الأسر بشكل أكبر على رياض الأطفال الحكومية بسبب توفرها وانخفاض تكلفتها مقارنة بالقطاع الأهلي.
- اما بالنسبة لمعدل صافي الالتحاق في رياض الاطفال للعام الدراسي (٢٠٢٤–٢٠٢٥)، فقد بلغت نسبته (١٠,٦٪) للقطاعين الحكومي والاهلي بزيادة مقدارها (٠,٦٪) عن العام الدراسي (٢٠٢٣–٢٠٢٤). وفيما يخص مؤشر التكافؤ بين الجنسين لقياس التقدم في المشاركة وفرص التعلم المتاحة للإناث بالمقارنة مع فرص التعلم

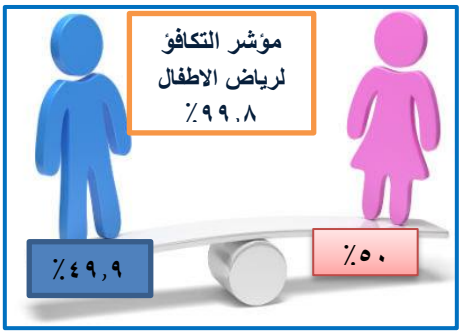

شكل (١٨) مؤشر التكافؤ لرياض الاطفال بين الجنسين

المتاحة للذكور فقد بلغت نسبته في رياض الاطفال (٩٩,٨٪) للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) ما يشير الى تحسن في فرص حصول الاناث على التعليم.

- كما ان الاهتمام بقطاع رعاية الطفولة مهم جداً لما سيحققه من عوائد مستقبلية تبرز في مجالات تمكين المراة وزيادة رفاهية الاسرة وتحسين معدلات النماء والتنشئة والنمو الاقتصادي وزيادة معدلات الإنتاجية.

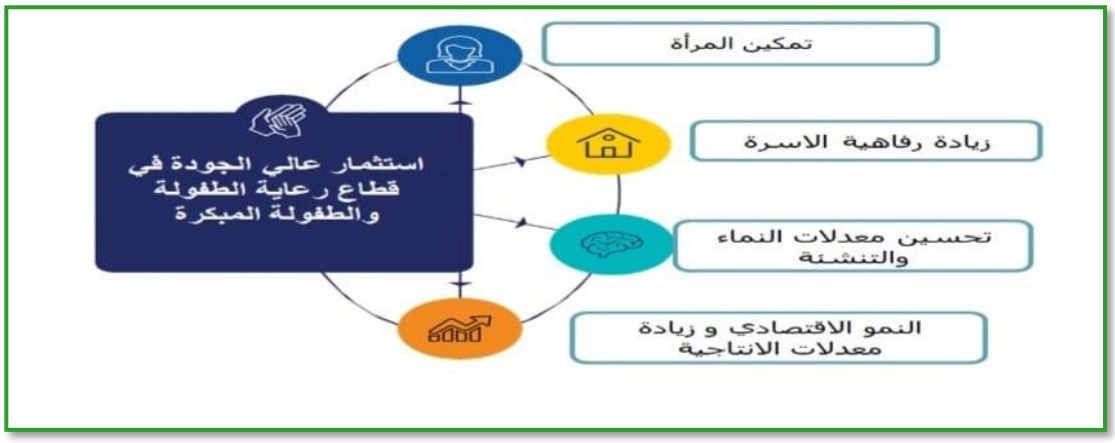

شكل (١٩) رعاية الطفولة.. استثمار في المستقبل

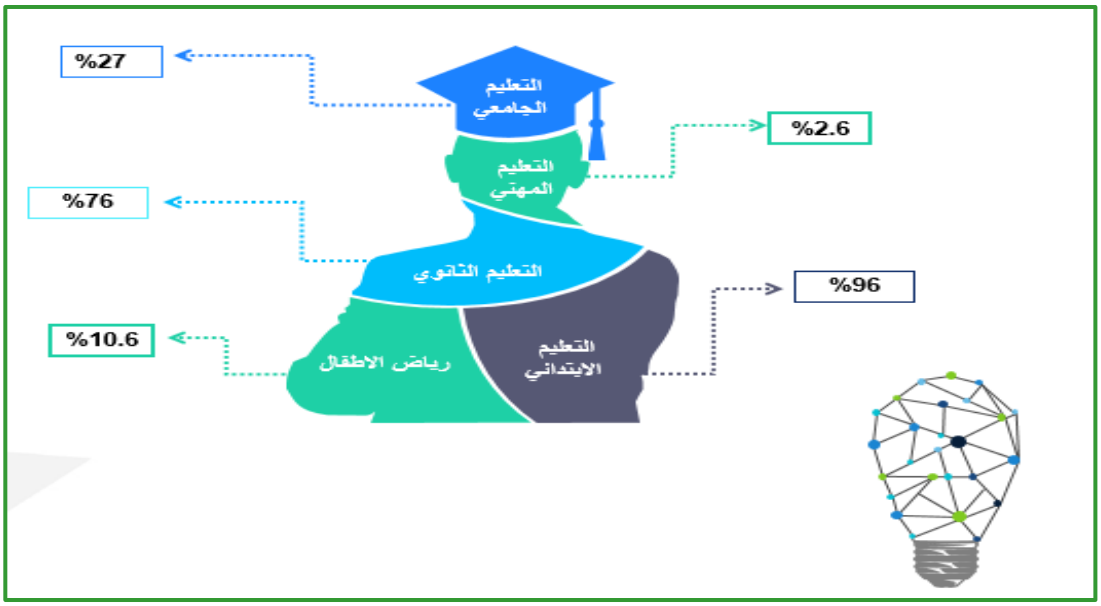

شكل (٢٠) معدل صافي الالتحاق للمراحل كافة للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥

٢- مؤشر التكافؤ بين الجنسين في مراحل التعليم المختلفة

- التعليم الابتدائي ٩٢٪.
- التعليم الثانوي ٩٨٪.
- التعليم المهني ٢٧٪.

- التعليم الجامعي ٨٩٪

٣- التعليم حق مكفول للجميع (مدارس اليافعين والتربية الخاصة والتعليم المسرع ومراكز محو الامية وتعليم الكبار)

- مدارس اليافعين: ارتفع عدد مدارس اليافعين إلى ١١٦ مدرسة، وعدد المدارس التي تحتوي صفوفًا لليافعين إلى ١٣٥ مدرسة، فيما بلغ عدد التلاميذ الملتحقين ١٠,٦٨٣ تلميذًا، منهم ٨,٠٥٤ ذكورًا و٢,٦٢٩ إناثًا، وهو ما يعكس اتساع نطاق الفئات المستهدفة من برامج التعليم التعويضي.
- مدارس التربية الخاصة: بلغ عدد المدارس الحكومية التي تضم صفوف التربية الخاصة ١,٣٣٦ مدرسة (١٥٥ في الريف و١,١٨١ في الحضر)، التحق بها ١٤,٩٧٨ تلميذًا، منهم ٨,٤٨٢ ذكوراً و٦,٤٩٦ إناثاً. كما توجد مدارس أهلية للتربية الخاصة في ثلاث محافظات فقط (كركوك، بابل، النجف) تضم مجتمعة ٥٢٣ تلميذًا
- التعليم المسرع: أنّ البيانات تشير إلى انتشار واسع للبنية التنفيذية من خلال وجود ٤٧٣ مدرسة تعليم مسرّع تضم ٨٠٢٣ مستفيدًا كانت نسبة الذكور منهم (٦٨٪) والاناث (٣٢٪).
- محو الامية وتعليم الكبار: بلغ إجمالي مراكز محو الأمية للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ نحو ١٥٧٩ مركزاً، فيما بلغ عدد الدارسين لجميع المراحل ٦٣٣٧٠ دارساً، موزعين على مراحل متدرجة تشمل المرحلة الأساس لتعليم القراءة والكتابة والحساب الأساسية، ومرحلة التمكين.

٤- الصحة في مرحلة الطفولة

تمثل الصحة وتحديداً معدل البقاء على قيد الحياة البعد الرئيس الاخر لرأس المال البشري، ويعني معدل البقاء على قيد الحياة: (هل الأطفال المولودون اليوم سيبقون أحياء حتى سن الالتحاق بالمدرسة؟)

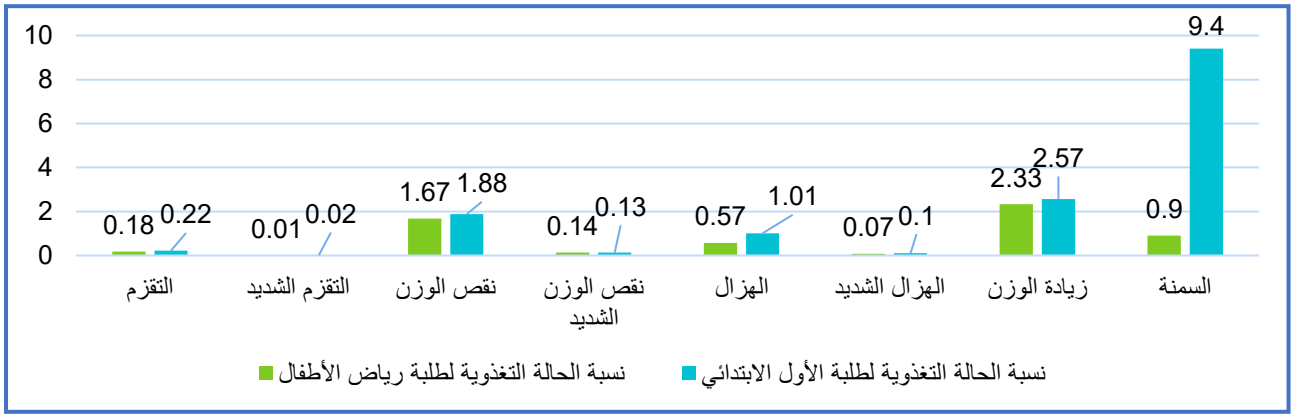

شكل (٢١) نسبة الحالة التغذوية لطلبة رياض الأطفال وطلبة الأول الابتدائي لعام ٢٠٢٤

تشير الاحصاءات الى انخفاض نسب التقزم الشديد والهزال الشديد ونقص الوزن الشديد بين الأطفال مقابل ارتفاع نسب السمنة وزيادة الوزن فضلاً عن نقص الوزن والتقزم وترتبط الحالة التغذوية للأطفال بعدة عوامل معقدة منها الفقر وانتشار معدلات البطالة فضلاً عن العادات الغذائية السيئة للأطفال المرتكزة على العادات الغذائية السيئة وتناول المواد المصنعة الفقيرة بالمغذيات الأساسية اللازمة لنمو.

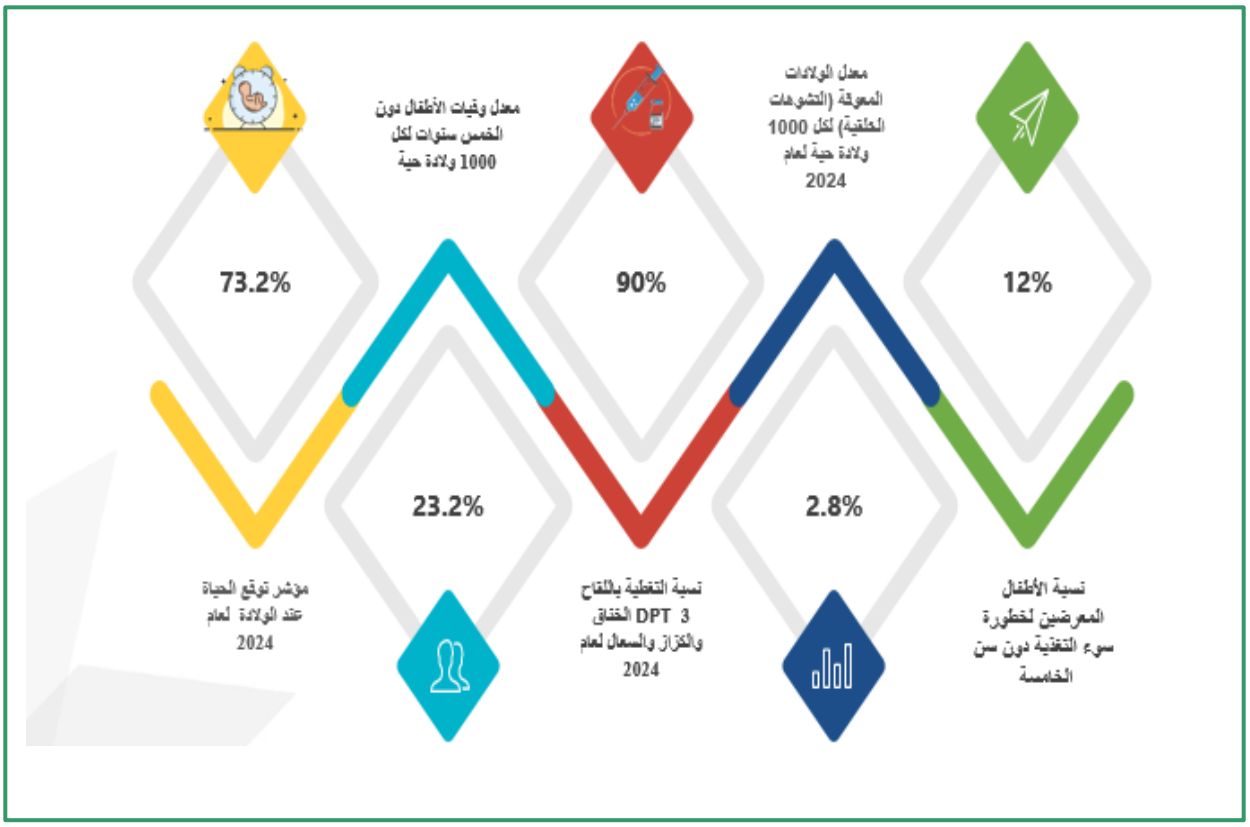

شكل (٢٢) مؤشرات صحة الطفل

سادساً: الشباب والمرأة: قوة التغيير والتنمية

١ – التحديات التي يعاني منها سوق العمل في العراق

يعاني العاملون في القطاع غير الرسمي من مجموعة من التحديات، أبرزها غياب الحماية القانونية والاجتماعية، وعدم توفر التأمينات والضمانات المرتبطة بالعمل الرسمي. وتزداد هذه التحديات مع ارتفاع معدلات البطالة، وزيادة أعداد الباحثين عن عمل، وضعف السياسات الاقتصادية التي تُعنى بتوفير فرص عمل مستقرة. كما يؤدي النمو السكاني السريع وارتفاع نسبة السكان في سنّ العمل إلى زيادة الضغط على سوق العمل، في ظل ضعف تنفيذ القوانين التي تشجع الانتقال نحو سوق عمل منظم يوفر حماية حقوق العاملين.

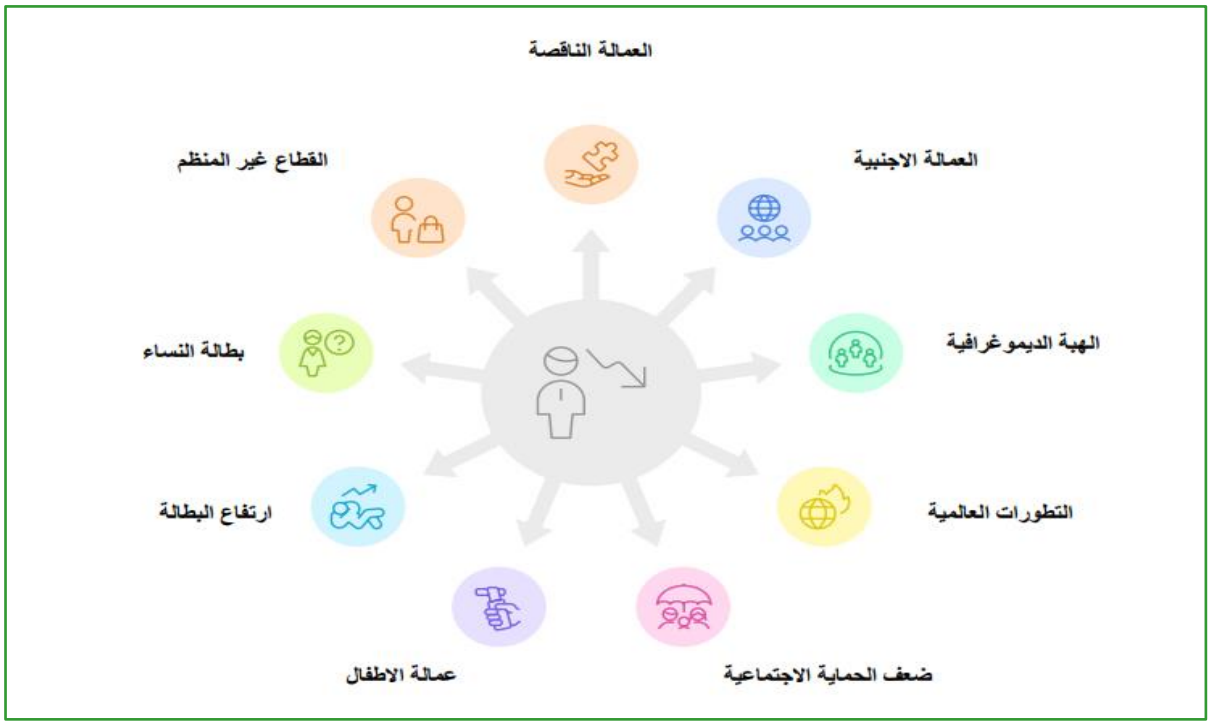

شكل (٢٣) التحديات التي يعاني منها سوق العمل في العراق

٢- معدل البطالة

انخفض معدل البطالة لسنة ٢٠٢٤ وحسب مسح إحساس ارتفعت معدلات البطالة لبعض المحافظات منها الانبار والمثنى وميسان والبصرة ومع الإشارة لهذه المعدلات قابلها في بعض المحافظات انخفاض لمؤشرات الفقر.

شكل (٢٤) معدل البطالة حسب المحافظات لعام ٢٠٢٤

٣- مسارات اغتنام الفرصة السكانية مع تحديات سوق العمل

اهتمت الوزارة بدراسة العلاقة بين ارتفاع معدلات البطالة وانخفاض مؤشرات الفقر لبعض المحافظات وكل هذه التحديات تم اخذها بنظر الاعتبار من خلال التقرير لرسم سياسات وتوجهات للانتقال بالسكان مع هذه التحديات وخاصة السكان في سن العمل الى مرحلة استثمار الهبة الديموغرافية من خلال اصلاح الاقتصاد الغير منظم والتركيز على التعليم التقني والمهني وإعادة هيكلة مؤسسات سوق العمل وانشاء قواعد بيانات ومراصد لسوق العمل وهذه يمكن ان تنقلنا الى التحول للثورة الصناعية الرابعة.

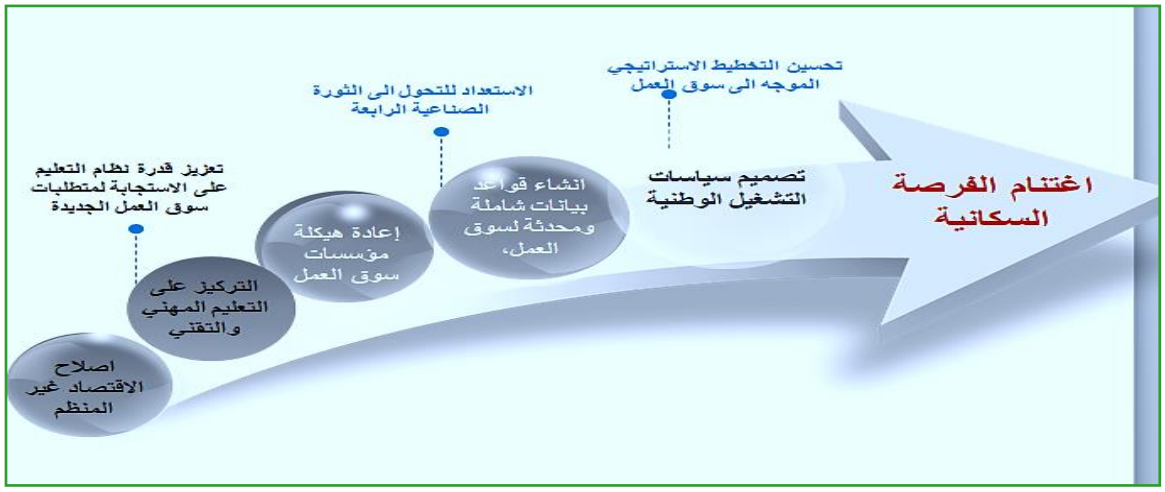

شكل (٢٥) سياسات سوق العمل وتدخلات لإستثمار الفرص السكانية

سابعاً: الحماية الاجتماعية كركيزة لتحسين راس المال البشري

يعد قطاع الحماية الاجتماعية في العراق من القطاعات الحيوية التي تهدف إلى توفير الرعاية والدعم للفئات الهشة في المجتمع، بما في ذلك الفقراء، الأيتام، الأرامل، وذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة. ونلاحظ هناك تحسن في المبالغ المصروفة والمشمولين والاسر.

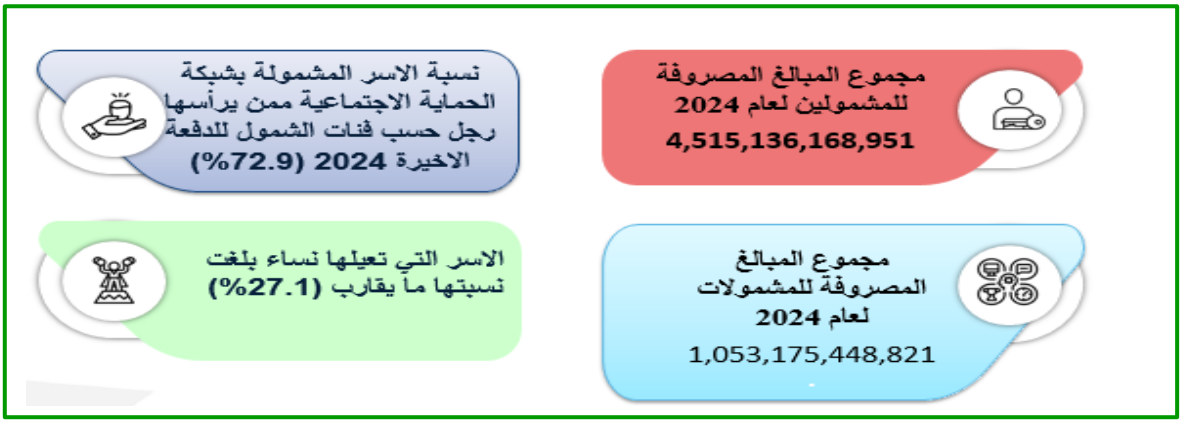

شكل (٢٦) واقع الحماية الاجتماعية في العراق

اما فيما يتعلق بذوي الإعاقة فقد ارتفت اعداد ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة وتم تناولهم حسب الحالة الاجتماعية وينبغي ان تسخر الجهود الحكومية لتحسين واقع ذوي الإعاقة وتقليل معدل الاعاقات والاهتمام بالوحدات التي تقدم خدمات لهذه الفئات.

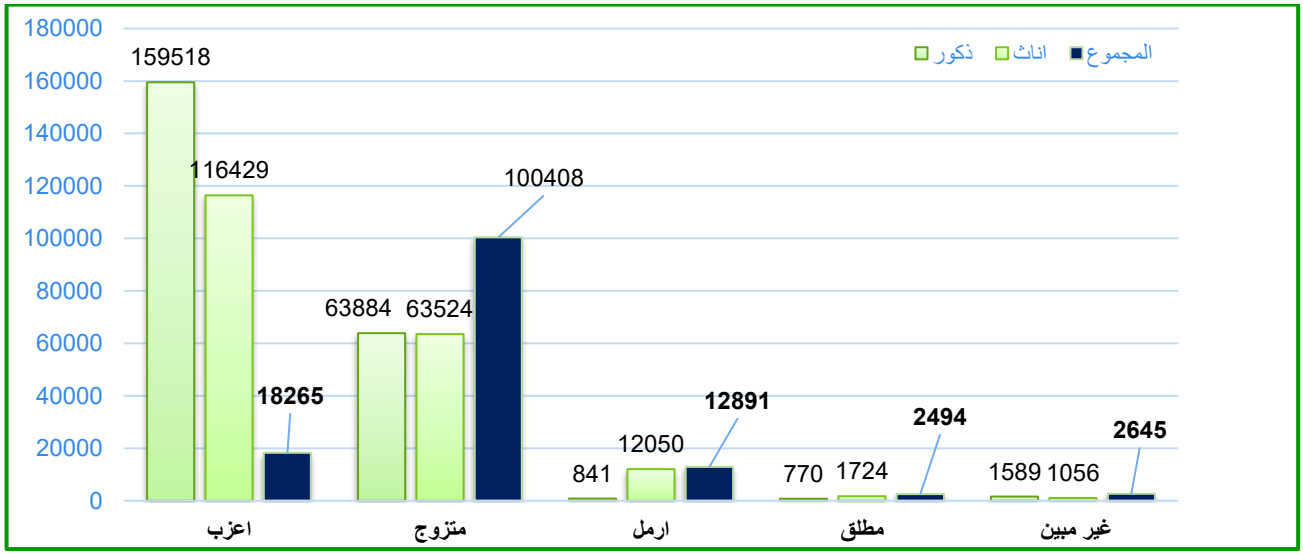

شكل (٢٧) عدد المعاقين حسب الحالة الاجتماعية والجنس لعام ٢٠٢٤

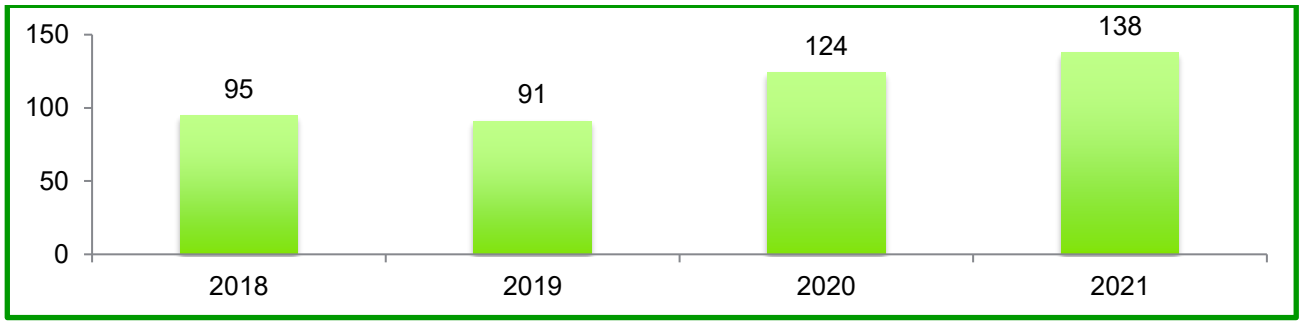

شكل (٢٨) عدد وحدات ذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة من ٢٠١٨ ــ ٢٠٢١

ثامناً: المسارات المستقبلية لاستثمار رأس المال البشري في العراق

ان المواضيع التي لم تغطي في التقرير والتي تم تناولها في الفصل الأخير من التقرير بعنوان "محركات هشاشة رأس.. إشارات خطر" منها (مهددات زعزعة تماسك الاسرة العراقية، بناء المجتمع من الصمود الى التعافي، الامن الإنساني، مقاومة التغيير في مجال المهارات وتطوير القابليات لا سيما للباحثين عن العمل، هشاشة المرونة الاقتصادية والتراجع في التنويع في محافظ الأصول وفي المقابل وضع التقرير مجموعة مسارات مستقبلية لاستثمار رأس المال البشري وهي كما موضحة ادناه:

شكل (٢٩) المسارات المستقبلية لاستثمار رأس المال البشري في العراق

الجلسة الثانية: الحلقات النقاشية

التحديات الإقليمية والوطنية لرأس المال البشري

ستؤثر التغيرات الديموغرافية والمناخية والتكنولوجية على رأس المال البشري لسكان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. كيف يمكن للدول الاستعداد؟

محاورة

د. مها عبد الكريم الراوي

مدير عام دائرة التنمية البشرية
وزارة التخطيط

متحدث

أ. د. حيدر عبد ضهد

وكيل وزارة التعليم العالي
لشؤون البحث العلمي

متحدث

د. جاسم الفلاحي

الوكيل الفني لوزارة البيئة

متحدث

د. مهدي محسن العلاق

أمين سر الجمعية العراقية
للعلوم الاحصائية

متحدث

أ. د. حامد خلف الموسوي

المدير التنفيذي للجنة العليا
لتطوير التعليم
مكتب رئيس الوزراء

متحدثة

د. سميرة التويجري

كبيرة خبراء قطاع الممارسات
العالمية للسكان والتنمية
البنك الدولي

الأولويات الوطنية في منتصف طريق التخطيط التنموي

تبرز اهمية تحديد الأولويات الوطنية كمحرك اساسي لرسم مسارات تنمية رأس المال البشري والتي من المهم قياس المتحقق منها وأبرز الانجازات والتدخلات في منتصف المدة للخطط والاستراتيجيات التنموية الوطنية والقطاعية.

محاور

أ. د. عدنان ياسين مصطفى

استاذ علم اجتماع التنمية المتمرس
جامعة بغداد

متحدث

أ. د. طارق علي جاسم

مستشار التربية والتعليم في هيئة
المستشارين

متحدث

السيد عبد الرحمن المنصوري

مدير عام الحماية الاجتماعية
وزارة العمل والشؤون الاجتماعية

متحدث

د. رياض الحلفي

مدير عام دائرة الصحة العامة
وزارة الصحة

متحدث

السيد علي سعود العباسي

مدير عام دائرة التنظيم العام والاداري
والاجنبيوزارة التربية

متحدثة

السيدة مياسة كاظم جندور

معاون مدير عام دائرة الموازنة
وزارة المالية

متحدث

السيد قصي عبد الفتاح رؤوف

مدير عام الشؤون الفنية هيئة الاحصاء
ونظم المعلومات الجغرافية

اولاً: الحلقة النقاشية الاولى: التحديات الاقليمية والوطنية لرأس المال البشري

ستؤثر التغييرات الديموغرافية والمناخية والتكنولوجية على رأس المال البشري لسكان منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

المحاور: أ.م.د. مها عبد الكريم الراوي / مدير عام دائرة التنمية البشرية

المتحدثين:

١- الاستاذ الدكتور حامد خلف الموسوي/ المدير التنفيذي للجنة العليا لتطوير التعليم/ مكتب رئيس الوزراء

٢- الدكتور مهدي محسن العلاق/ رئيس الجمعية العراقية للعلوم الاحصائية/ كبير مستشارين صندوق الامم المتحدة للسكان

٣- الدكتورة سميرة التويجري/ كبيرة خبراء قطاع الممارسات العالمية للسكان والتنمية/ البنك الدولي

❖ افتتحت الحلقة النقاشية الدكتورة مها الراوي وتطرقت الى أنه بعد الاطلاع على تقرير الوطني الاول لرأس المال البشري وتقرير التنمية البشرية الصادر عن البنك الدولي تم الوقوف على أبرز المرتكزات والمحاور والقطاعات والأبعاد المرتبطة برأس المال البشري مع تسليط الضوء على التحديات التي واجهت الدول العربية عموماً ودول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA) على وجه الخصوص، فضلاً عن التحديات التي يواجهها العراق في سعيه لبناء رأس مال بشري قوي، منتج، محمي، ومستدام، كما جرى خلال الجلسة

استعراض أهم الأولويات والإجراءات والتوجهات المعتمدة في مجال تنمية رأس المال البشري كلٌّ ضمن نطاق اختصاصه ومسؤولياته المؤسسية.

❖ وفي هذا الإطار وجهت دكتورة مها الراوي سؤالًا إلى الأستاذ الدكتور حامد خلف الموسوي، بشأن الدور الذي اضطلعت به اللجنة في إعداد استراتيجية تنمية الطفولة المبكرة مع التأكيد على أن مرحلة الطفولة تمثل الركيزة الأساس في بناء رأس المال البشري في العراق، وقد تمحور **السؤال حول مدى إسهام هذه الاستراتيجية في تحسين الواقع التعليمي والثقافي للأطفال، وأبرز التجارب الدولية الرائدة في مجال تنمية الطفولة المبكرة، وآليات نقل تلك التجارب وتكييفها بما ينسجم مع الخصوصية العراقية؟**

- قدم الدكتور حامد خلف الموسوي عرض تقديمي خلال الجلسة النقاشية والمعنون بـ «أولويات تنمية الطفولة المبكرة في إطار التعليم الجيد والشامل» استند إلى تقارير التعليم المرتبطة بالتنمية البشرية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. كما أشار في العرض إلى أن تنمية الطفولة المبكرة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر التي أقرتها الأمم المتحدة، ولا سيما الهدف الرابع المتعلق بالتعليم الجيد وهي كما موضحة في الشكل ادناه.

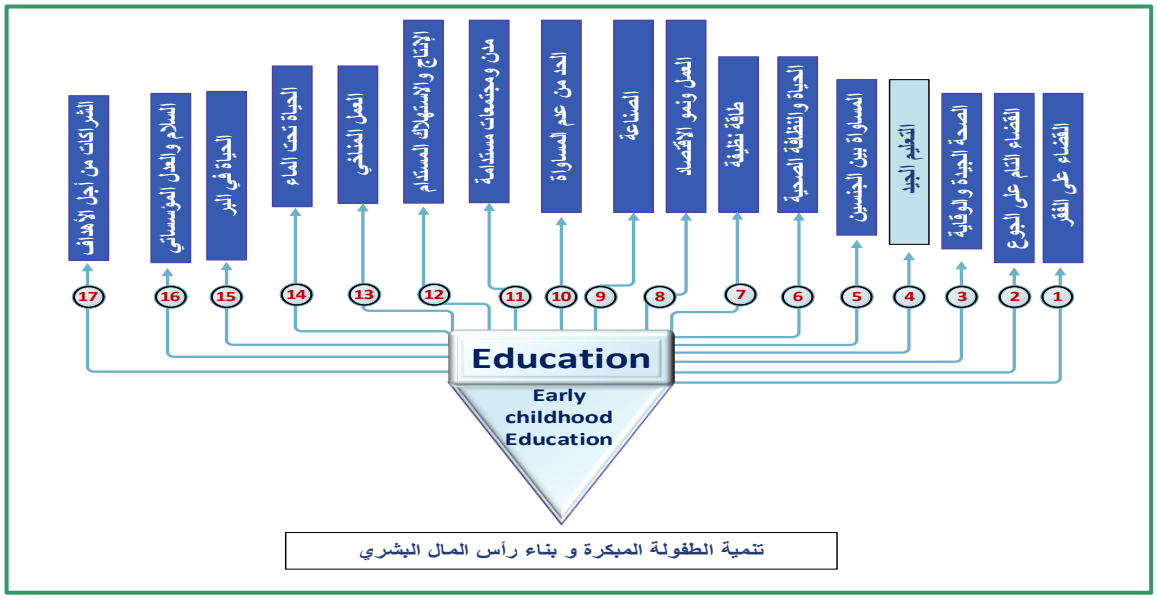

شكل (٣٠) تنمية الطفولة المبكرة و بناء رأس المال البشري

- كما تناول في مداخلته طبيعة المرحلة الراهنة التي تتسم بتحولات سياسية واقتصادية واجتماعية متسارعة، مؤكدًا أن إدارة هذه التحولات تتطلب تخطيطًا استراتيجياً دقيقاً وخطوات

مدروسة تضمن تحقيق النتائج المرجوة. وأشار إلى أن المتغيرات المتسارعة، بما في ذلك التحولات في التعليم التقني والنمو الديمغرافي والتغيرات المناخية تمثل تحديات مركبة تستوجب إدارة رشيدة وواعية، إذ إن أي تحول غير منظم أو غير محسوب قد يفضي إلى نتائج عكسية ويُفاقم من حجم التحديات بدلًا من معالجتها بصورة فاعلة ومستدامة.

- وبين أن الاهتمام غالباً ما ينصب على مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي في حين يُغفل في كثير من الأحيان الاستثمار الحقيقي في مرحلة رياض الأطفال والتعليم المبكر رغم كونها الأساس الذي تُبنى عليه جميع المراحل اللاحقة، فغياب التعليم الجيد في مرحلة الطفولة المبكرة ينعكس سلباً على جودة التعليم في المرحلتين الابتدائية والثانوية وصولًا إلى التعليم الجامعي. وأكد أن السنوات الأربع الأولى من عمر الطفل وما يليها مباشرة تمثل مرحلة حاسمة يتشكل خلالها ما يقارب ٨٠٪ من نمو القدرات الإنسانية والمعرفية، وعليه فإن ضعف الاستثمار في هذه المرحلة يؤدي إلى مخرجات تعليمية هشة في المراحل اللاحقة. كما أظهرت العديد من الدراسات والبحوث وجود علاقة وثيقة بين جودة التعليم المبكر ومستوى التحصيل الجامعي ولا سيما في ما يتعلق بالمهارات الأساسية والمعرفية التي يكتسبها الفرد في سنواته الأولى.
- كما استعرض الدكتور حامد خلف الموسوي جملةً من نتائج البحوث التي تناولت العلاقة بين التعليم المبكر ومستقبل الأطفال، مبينًا أن الدراسات أثبتت وجود ارتباط مباشر بين جودة التعليم في السنوات الأولى من العمر وبين مؤشرات الصحة والإنتاجية وتنمية المهارات في المدى البعيد. وأكد أن الإنفاق في مرحلة الطفولة المبكرة، وإن بدا قصير الأجل من حيث المخصصات إلا أن عوائده طويلة الأجل ومتصاعدة، إذ كلما كان الاستثمار مبكراً كان العائد الاقتصادي والاجتماعي أكبر. وأشار في هذا السياق إلى دراسات علمية صادرة عن باحثين في جامعة هارفارد، تفيد بأن كل (١) دولار يُستثمر في برامج الطفولة المبكرة يمكن أن يحقق عائدًا يصل إلى (٨–١٥) دولارًا خلال فترة تمتد إلى نحو (١٠–١٢) سنة، نتيجة تحسن مستويات التعليم والدخل والإنتاجية وتقليل الكلف الاجتماعية اللاحقة. وبيّن أن غياب التعليم الجيد في هذه المرحلة قد يرفع احتمالية الانحرافات السلوكية في مراحل عمرية متقدمة، بما في ذلك الإدمان أو الانقطاع عن التعليم، ما يضطر الدولة إلى إنفاق أضعاف

المبـالغ علـى بـرامج المعالجـة والتأهيـل ومـن ثـم فـإن كلفـة التعلـيم تبقـى أقـل بكثيـر مـن كلفـة الجهل وتداعياته الاجتماعية والاقتصادية.

شكل (٣١) ألمرحلة ألامثل لتعظيم منافع ألتدخل

- كمـا لفـت إلـى أن رفـع نسـب الالتحـاق بريـاض الأطفـال يسـهم فـي زيـادة الـدخل المسـتقبلي للأفـراد وتعزيـز النـاتج الاقتصـادي الـوطني، وأن الاسـتمرار فـي الاسـتثمار التعليمـي لعـدة سـنوات متتاليـة يـؤدي إلـى نمـو تراكمـي فـي رأس المـال البشـري قـد يصـل إلـى نسـب ملحوظـة فـي معـدلات الإنتاجيـة والـدخل. فكـل إنفـاق موجّـه بصـورة مدروسـة نحـو التعلـيم المبكـر هـو فـي حقيقتـه استثمار في بناء أجيال أكثر كفاءة واستدامة.
- وتـم تطـوير الإطـار المفـاهيمي علـى أسـاس إرشـادات اليونيسـف لبـرامج تنميـة الطفولـة المبكـرة وإطـار اليونيسـف المفـاهيمي للتعلـيم مـا قبـل الأساسـي وإطـار رعايـة التنشـئة لتنميـة الطفولـة المبكـرة الـذي أعدتـه منظمـة الصـحة العالميـة واليونيسـيف والبنـك الـدولي وشـبكة العمـل لتنميـة الطفولـة المبكـرة والشـركاء الآخـرين. تتـألف بنيـة هـذا الإطـار – المبنـي علـى متطلبـات نظـام فاعـل لتنميـة الطفولـة المبكـرة – مـن عـدد مـن المبـادئ الإرشـادية والعناصـر التـي تتـيح ضـمان بيئـة تمكينيـة خمـس وظـائف أساسـية للقطـاع الفرعيـونهج 'النظـام الكامـل' فـي جميـع مسـتويات الحكومة وهي كما موضحة في الشكل ادناه.

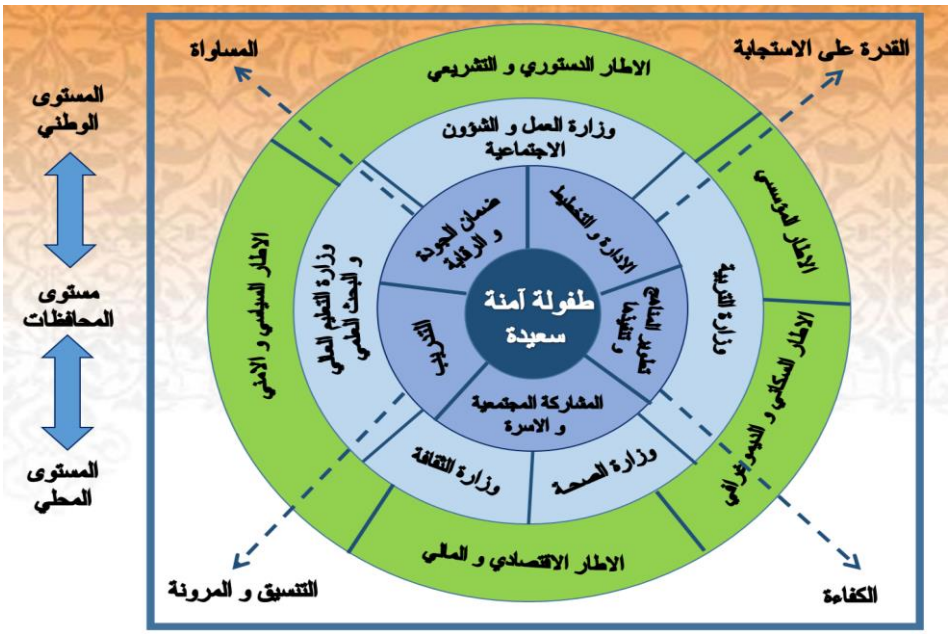

شكل (٣٢) الاطار المفاهيمي لتنمية الطفولة المبكرة في العراق

- واختتم بالإشارة إلى بعض التجارب الإقليمية الناجحة من بينها مبادرات تعليم الطفولة المبكرة في الأردن المدعومة من مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية التي ركزت على برامج تعليم الأطفال ابتداءً من عمر ثلاث سنوات انطلاقاً من قناعة علمية بأن النمو المعرفي في هذه المرحلة يكون سريعاً وحاسماً، الأمر الذي يستوجب استثماراً منهجياً ومبكراً في التعليم لضمان أفضل النتائج التنموية.

❖ وجهت الدكتورة مها الراوي سؤالاً إلى الدكتور مهدي محسن العلاق/ **حول الدور الذي تضطلعون به من خلال مشاركتكم الفاعلة في الجمعيات العلمية التخصصية في مجال الإحصاء ولا سيما في دراسة وتحليل ورسم ملامح المؤشرات السكانية ذات البعد الاستراتيجي مثل مؤشرات الخصوبة، وتنمية الشباب واليافعين، والهجرة، وذلك في ضوء إطلاق التقرير الأول لتنمية الشباب واليافعين؟وفي هذا الإطار، يبرز تساؤل محوري بشأن السبل والآليات الكفيلة بتعظيم الاستفادة من إمكانات الجمعيات العلمية الإحصائية وتوظيف خبراتها البحثية والتنظيمية في دعم مسارات التخطيط التنموي وصنع القرار بما يسهم في تعزيز رأس المال البشري في العراق عبر بناء قواعد بيانات رصينة ومتكاملة وإجراء تحليلات علمية دقيقة للمؤشرات الديموغرافية وصياغة توصيات وسياسات قائمة على الأدلة تسهم في تحقيق تنمية مستدامة وشاملة؟**

- أعرب الدكتور مهدي محسن العلاق عن شكره وتقديره لوزارة التخطيط على مبادرتها المهمة في إطلاق التقرير الأول مثمناً في الوقت ذاته الدور الداعم الذي اضطلع به البنك الدولي في هذا الجانب، كما أشار إلى أن الجمعيات العلمية الإحصائية وفي مقدمتها الجمعية العراقية للعلوم الإحصائية التي تأسست عام ١٩٨٥ وما زالت ومنذ نشأتها تضطلع بدور فاعل ومستمر في متابعة الدراسات الإحصائية، ولا سيما تلك المتعلقة بالجوانب الديموغرافية والاجتماعية. كما تُعدّ الجمعية العلمية الاحصائية الجهةَ العلميةَ الوحيدة في العراق المتخصصة حصراً في ميدان العمل الإحصائي على الرغم من وجود أكثر من ثمانين جمعية علمية منضوية تحت إشراف المجلس الأعلى للجمعيات العلمية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الأمر الذي يضع على عاتقها مسؤولية علمية ومهنية كبيرة في معالجة الظواهر السكانية وتحليلها وفق أسس منهجية رصينة. وأوضح أن الجمعية نظّمت خلال السنوات الماضية مؤتمرات علمية دولية سنوية في مجال الإحصاء، كما ركزت في الأعوام الثلاثة الأخيرة بصورة خاصة على القضايا الديموغرافية من خلال البحوث التي استثمرت نتائج التعداد العام للسكان في العراق وتحليل مؤشراته. كما كان للجمعية دور بارز في تهيئة مستلزمات التعداد عبر المشاركة الفاعلة في الهيئة العليا للتعداد وغرفة عملياته، فضلاً عن اللجان المتخصصة ذات الصلة .
- كما نفّذت الجمعية على مدى ثلاث سنوات عدداً كبيراً من الورش التوعوية والإرشادية المتعلقة بالتعداد السكاني، بهدف بيان أهميته على المستوى الوطني، وكانت سبّاقة في عقد مؤتمر متخصص بهذا الشأن، ومؤكداً استعداد الجمعية الكامل لمناصرة جميع أنشطة التعداد ودعمها علمياً ومؤسسياً.
- و أشار إلى أن الجمعية نفّذت أنشطة مهمة تمثلت في تنظيم ورش تكميلية متخصصة في مجال الصحة الإنجابية، بالتنسيق مع دائرة الصحة العامة في وزارة الصحة، تضمنت برامج تدريبية تتعلق بمؤشرات الخصوبة والصحة الإنجابية. كما نُفذت دورات فنية متقدمة لكوادر هياة الاحصاء ونظم المعلومات الجغرافية، ولا سيما يتعلق بتطبيقات العدّ الإلكتروني وتقنيات جمع البيانات الحديثة، بما يسهم في تطوير البنية الفنية للعمل الإحصائي في العراق.

❖ وجّهت الدكتورة مها الراوي سؤالاً الى الدكتورة سميرة التويجري **استنادًا إلى الخبرات الإقليمية والعالمية، ولا سيّما في ضوء التحديات التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا،**

و ماهو موقع العراق ضمن مراحل التحول الديمغرافي؟ وبالنظر إلى المؤشرات الديموغرافية الخاصة بالتقرير الوطني، ما هي خيارات السياسات العامة التي يمكن أن يكون لها الأثر الأكبر في توجيه هذا التحول نحو تعزيز التنمية البشرية وبناء نموذج اقتصادي مستدام؟

- اوضحت الدكتورة سميرة التويجري إنَّ التحول الديمغرافي يختلف جوهرياً عن مفهوم العائد الديمغرافي أو الهبة الديمغرافية، فالأول يشير إلى مسارٍ بنيويّ طويل الأمد يتمثل في الانتقال التدريجي في معدلات الوفيات والخصوبة وما يترتب عليه من تغير في التركيبة العمرية للسكان وهو مسار يمرّ بمراحل متتابعة ومعروفة في الأدبيات السكانية. أما العائد أو الهبة الديمغرافية فليسا نتيجةً تلقائية لهذا التحول بل يعتمدان بصورة أساسية على حزمة من السياسات والاستراتيجيات القادرة على توظيف التغيّر في الهيكل العمري لصالح النمو الاقتصادي والتنمية البشرية. اما على الصعيد الدولي يبدأ الانتقال الديمغرافي عادةً بانخفاض معدلات الوفيات يتبعه تراجع تدريجي في معدلات الخصوبة بما يؤدي إلى اتساع قاعدة السكان في سنّ العمل وتغيّر نسب الإعالة، واشارت الى أن العراق يمرّ حالياً بمرحلة متقدمة من هذا التحول تتجسّد في قاعدة شبابية واسعة نسبياً مع اتجاهات نحو انخفاض الخصوبة وارتفاع متوسط العمر المتوقع.
- كما اشارت الى أن هذه القاعدة السكانية الشابة رغم ما تحمله من إمكانات ترتبط أيضاً بمعدلات إعالة مرتفعة نسبياً، وهي سمة مشتركة مع عدد من دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فضلاً عن بعض دول أمريكا اللاتينية. وقد أظهرت التجارب الدولية أن تحويل هذه الكتلة الشبابية إلى عائد اقتصادي يتطلب استثماراً منهجياً في الصحة، والتعليم الجيد المستجيب لاحتياجات سوق العمل، وتعزيز فرص التشغيل إلى جانب سياسات للحد من عدم المساواة وضمان شمول الفئات السكانية المختلفة بما فيها الفئات الهشة والنازحة.
- واكدت على إن توزيع السياسات والبرامج بصورة عادلة وموجهة بحسب الخصائص الديموغرافية يُعدّ شرطاً أساسياً لتحويل التحول الديمغرافي إلى قوة دافعة للنمو الاقتصادي وخفض معدلات الفقر. وقد نجحت تجارب دولية عديدة في هذا المسار، كما تشير أدبيات التحول السكاني من بينها كوريا الجنوبية، وفيتنام، واليابان، والصين، اذ جرى الاستثمار المكثف في رأس المال البشري وربط مخرجات التعليم باحتياجات الاقتصاد، فضلاً عن تطوير أنظمة الحماية الاجتماعية. وفي المقابل تُظهر بعض تجارب دول أمريكا اللاتينية أن غياب التنسيق بين السياسات السكانية والاقتصادية، وضعف الاستثمار في التعليم وسوق العمل قد يحول دون

تحقيق الهبة الديمغرافية المرجوّة إقليمياً، مرت عدة دول بمرحلة التحول الديمغرافي، وتمكنت بدرجات متفاوتة من استثماره عبر سياسات متكاملة في مجالات الصحة والتعليم وسوق العمل والحماية الاجتماعية، مع التركيز على تمكين الشباب والنساء ودمج الفئات السكانية المختلفة في عملية التنمية. وعليه فإن التحدي أمام العراق لا يكمن في التحول الديمغرافي بحد ذاته بل في القدرة على صياغة وتنفيذ سياسات شاملة ومتكاملة تمكّن من تحويل الكتلة السكانية الشابة إلى رافعة تنموية واقتصادية مستدامة.

❖ وجّهت الدكتورة مها الراوي/ مدير عام دائرة التنمية البشرية **سؤالاً الى الدكتور حامد خلف الموسوي في ظل السياسة السكانية في العراق، ولا سيما فيما يتعلق بأعداد الطلبة والخريجين من المؤسسات التعليمية، كيف يمكن العمل على إدماجهم بفاعلية في سوق العمل، خاصة وأن السوق العراقي يتسم بارتفاع نسبة القطاع غير المنظم؟ وما هي المسارات المرتبطة بالاستثمار التي يمكن توجيهها لاستيعاب هذه الطاقات الشابة وتحسين سبل العيش للأسر العراقية ولا سيما في ظل الأزمات المناخية التي شهدها البلد مؤخراً؟ على خلفية القرارات الأخيرة الصادرة عن مجلس الوزراء بشأن آليات عمل المؤسسات وتداعياتها على الإجراءات الإدارية مشيرةً إلى أن وزارة التخطيط تُعد من أكثر الوزارات تأثراً بهذه القرارات بحكم مسؤولياتها في إعداد الخطط وتنظيم الإجازات الدراسية والدراسة على النفقة الخاصة داخل العراق وخارجه. وبوصفكم المشرف المباشر على سياسة الابتعاث في العراق، كيف تنظرون إلى قرار تخفيض سياسة الابتعاث من زاوية ترشيد الإنفاق وتخفيف العبء عن الموازنة التشغيلية للدولة، ولا سيما فيما يتعلق برواتب الموظفين؟ وما هي التحديات التي تتوقعون مواجهتها في ما يخص تحديد التخصصات الأكثر طلباً في سوق العمل، والاختصاصات النادرة ذات الأولوية، بما يضمن تحسين المهارات الوطنية ومواءمتها مع احتياجات التنمية؟ وما هي الإجراءات والتصورات التي تعملون عليها لتحقيق التوازن بين متطلبات ضبط الإنفاق من جهة، وضمان جودة المخرجات التعليمية وتلبية احتياجات الاقتصاد الوطني من جهة أخرى؟**

- أشار الدكتور حامد خلف الموسوي إلى أن الاستثمار في التعليم والبحث العلمي يُعدّ حجر الأساس في بناء الإنسان وتعزيز قدرات الدولة التنموية، مؤكداً أن استراتيجية الابتعاث ليست

إنفاقاً تشغيلياً يمكن الاستغناء عنه بل هي إنفاق استثماري طويل الأمد ينعكس مباشرةً على جودة رأس المال البشري واستدامة الاقتصاد الوطني.

- وأوضح أن العديد من التجارب الدولية أثبتت أن الابتعاث كان أداة محورية في إعادة بناء الاقتصادات بعد الأزمات، مستشهداً بتجربة الدول الصناعية بعد الحرب العالمية الثانية، وكذلك تجربة كوريا الجنوبية في خمسينيات القرن الماضي، اذ أسهمت سياسات الابتعاث في نقل التكنولوجيا وبناء الجامعات الحديثة وتأسيس قاعدة علمية دعمت التحول نحو الاقتصاد المعرفي والصناعات المتقدمة. وبيّن أن التحدي فيما يتعلق بالسياق العراقي، لا يكمن في تقليص الابتعاث بحد ذاته بل في إعادة صياغة فلسفته وأولوياته بما يحقق التوازن بين ترشيد الإنفاق وضمان جودة المخرجات فترشيد النفقات يجب أن يتم عبر:

١. توجيه الابتعاث نحو التخصصات ذات الطلب العالي في سوق العمل.
٢. إعطاء أولوية للاختصاصات النادرة التي تعاني البلاد من نقص حاد فيها.
٣. ربط الابتعاث بخطط التنمية الوطنية واحتياجات القطاعات الإنتاجية.
٤. اعتماد آليات متابعة تضمن عودة المبتعثين وتوظيفهم في مواقع مؤثرة.

- كما أشار إلى أن ارتفاع نسبة القطاع غير المنظم في سوق العمل العراقي يتطلب التركيز على مسارات استثمارية قادرة على استيعاب الطاقات الشابة، مثل:

١. الاستثمار في الاقتصاد الأخضر والطاقة المتجددة، لا سيما في ظل التحديات المناخية.
٢. دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة وريادة الأعمال.
٣. تطوير قطاعات الزراعة والصناعات التحويلية.
٤. التحول الرقمي والخدمات التكنولوجية.

- كما أكد أن وزارة التخطيط بحكم مسؤولياتها في إعداد الخطط وتنظيم الإجازات الدراسية والدراسة على النفقة الخاصة داخل العراق وخارجه، معنية بوضع إطار استراتيجي يوازن بين ضبط الإنفاق التشغيلي، ولا سيما رواتب الموظفين وبين الحفاظ على الاستثمار في رأس المال البشري.

❖ وجهت الدكتورة مها الراوي **سؤالاً إلى الدكتور مهدي العلّاق على خلفية صدور تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٢٥ عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وكذلك صدور التقرير الوطني للتنمية البشرية والعقد الاجتماعي، وما تضمّنته هذه التقارير من أدلة وإحصاءات ترتبط ارتباطاً مباشراً برأس**

المال البشري عبر محاور المعرفة والصحة والدخل. فضلاً عن كيف يمكن توظيف الإحصاءات وأدلة التنمية البشرية الصادرة بموجب تقارير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في صياغة سياسات التعليم والصحة والتوظيف في العراق؟

- أشار الدكتور مهدي العلّاق إلى أن من المؤشرات التي لفتت الانتباه مؤخراً هو مؤشر فقر التعلّم . وأوضح أنه قبل عدة أشهر أنجزت هيئة الإحصاء وبالتنسيق مع وزارة التربية، حول دراسة لقياس مهارات التعلّم مبيناً أهمية الاستثمار في نتائج هذا التقرير لأغراض احتساب هذا القياس بدقة والاستفادة منه في تطوير السياسات التعليمية.
- كما أشار فيما يتعلق بمعدلات النمو السكاني إلى أن التوقعات السابقة كانت تشير بمعدلات الخصوبة مرتفعة، إلا أن نتائج التعداد العام للسكان لعام ٢٠٢٤ كشفت عن انخفاض ملموس في معدل النمو السكاني، اذ بلغ المعدل ٢.٥١، وهو ما يعكس تراجعاً في معدلات الخصوبة. وبين أنه لأول مرة في العراق تنخفض الخصوبة الكلية اذ بلغت ٣.١ في حين تشير تقديرات المجموعة الاحصائية الخاصة لوزارة الصحة إلى ٢.٨ معتبراً أن هذا الانخفاض يُعد تحولاً لافتاً مقارنة بمستويات استمرت لنحو ثلاثة عقود.
- وأكد أن مفهوم التنمية البشرية أصبح مفهوماً راسخاً يقوم على توسيع خيارات الناس في الحصول على تعليم جيد، وصحة جيدة ومستوى معيشي لائق، بما يضمن تطور الأجيال القادمة. وأوضح أن العراق أنجز مؤخراً التقرير الوطني للتنمية البشرية الذي أُطلق برعاية السيد رئيس الوزراء، وتناول موضوعاً حساساً يتمثل في المواطنة والعقد الاجتماعي. وقد جاء هذا التقرير ثمرة سلسلة من الندوات التي نظمتها وزارة التخطيط ولا سيما دائرة التنمية البشرية في عدد من المحافظات. وان أبرز ما تحقق في هذا التقرير هو الانتقال بالمفاهيم النظرية للمواطنة والعقد الاجتماعي من إطارها الفلسفي العام إلى إطار إجرائي قابل للقياس الكمي. فقد جرى تطوير واحتساب دليل المواطنة ودليل العقد الاجتماعي الجديد وفق منهجية علمية واضحة، كما عرض التقرير نتائج أول لاحتساب (دليل التنمية البشرية)، اذ بلغت القيمة نحو ٧١٪ وهو مستوى يضع الدولة عند عتبة الدول ذات التنمية البشرية العالية بعد أن كانت ضمن فئة التنمية المتوسطة، ويعكس هذا الرقم تحسنًا ملموسًا في الأبعاد الأساسية الثلاثة للدليل(التعليم، والصحة، والدخل) .

- واوضح أن متوسط سنوات التمدرس ارتفع إلى نحو تسع سنوات، في حين بلغت سنوات الدراسة المتوقعة ١٢ سنة، كما تحسن مؤشر الدخل مقاساً بالقدرة الشرائية. وأكد أن هذه النتائج تمثل حصيلة تحسن نسبي في الأبعاد الثلاثة، على الرغم من التحسن الا ان العراق لا يزال ضمن فئة الدول ذات التنمية البشرية المتوسطة.
- أوضح أن قيمة دليل التنمية البشرية في ما يتعلق بالفجوة بين الجنسين، اذ بلغ الذكور نحو ٧٥٪ مقابل ٦٧٪ للإناث، مما يشير إلى ضرورة تبني سياسات تراعي راس المال البشري.
- واكد الدكتور مهدي العلاق على أن السياسات المطلوبة ينبغي أن تنسجم مع التوجهات التي أبرزتها الدراسة بشأن تنمية رأس المال البشري، وأن تستثمر الهبة الديموغرافية التي يمر بها العراق، من خلال تحسين التعليم، وتعزيز الصحة، ورفع مستوى المشاركة الاقتصادية، بما يضمن تحقيق تنمية مستدامة وشاملة.

❖ سلطت الضوء الدكتورة مها الراوي إلى أنه تم إعداد تقرير بعنوان " قراءات في تقرير التنمية البشرية " للبرنامج الإنمائي، فضلاً عن إعداد التقرير الوطني مع التركيز على محور رأس المال البشري. وبينت أن هذه الجهود تمثل فرصة مهمة لعقد ورشة تحاورية قريبًا، وبحضور ممثلين عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بهدف مناقشة ما أظهرته التقارير الدولية من تقدم أو تراجع أو اختلاف في بعض الأدلة الفرعية.

❖ وجّهت الدكتورة مها سؤالًا إلى الدكتورة سميرة **حول كيفية التعامل مع السياقات المتأثرة بالهشاشة والنزوح، لا سيما أن العراق يُعد من أكثر الدول تأثرًا بأزمات الإرهاب، وخاصة احتلال داعش والتي أسفرت عن موجات نزوح واسعة النطاق، وأدت إلى ارتفاع معدلات الهشاشة، فضلًا عن تفاقم الضغوط الديمغرافية وتزايد التفاوت في فرص الحصول على الخدمات الأساسية، لذلك اشارت في ضوء خبرتكم في البنك الدولي حول البيانات السكانية وأدوات التحليل الديمغرافي، كيف يمكن إعادة تصميم أو تطوير أنظمة الصحة والتعليم والحماية الاجتماعية بما يجعلها أكثر قدرة على الصمود، وأكثر جاهزية لمواجهة الصدمات والأزمات المستقبلية، مع ضمان العدالة في توزيع الخدمات وتعزيز كفاءة الاستجابة للفئات الأكثر هشاشة؟**

- تعقيبًا على ذلك، أكدت الدكتورة سميرة أن نقص الموارد لا يُعد المشكلة الأساسية بقدر ما تتمثل الإشكالية الجوهرية في غياب البيانات أو عدم اكتمالها وعدم جمعها بالطرق المنهجية السليمة. وأوضحت أن التحدي الحقيقي يكمن في تحويل البيانات التي تُجمع بصورة مستمرة إلى أداة

لاتخاذ القرار، سواء في ما يتعلق بتخصيص التمويل أو تصميم الاستجابة ، و يمكن للعراق الاستفادة من عدد من الخطوات العملية، أولها تشغيل نظام مبسط للمؤشرات يُجمع بصورة روتينية، ويتضمن بيانات أساسية مثل معدلات الإعالة والتوزيع المكاني للسكان وغيرها من المؤشرات الديمغرافية ذات الصلة. أما الخطوة الثانية فتتمثل في الاعتماد على بيانات السكان المرتبطة بمراكز تقديم الخدمات، سواء في التعليم المبكر أو التعليم المتقدم أو المراكز الصحية، بما يسمح بتحديد مواقع الضغط والفجوات بدقة.

- وأكدت على ضرورة استخدام أدوات وأساليب لم تُفعل سابقاً، ومنها توسيع نطاق العيادات الصحية المتنقلة لخدمة الفئات التي يصعب وصولها إلى المراكز الصحية، وينطبق الأمر ذاته على قطاع التعليم، ولا سيما في ما يتعلق بالفجوات في التعليم. كما شددت على أهمية تصميم الخدمات بناءً على واقع المجموعات السكانية الموجودة في موقع معين لمدة زمنية محددة، دون افتراض بقائها الدائم في ذلك الموقع، لأن الحركة السكانية ترتبط بأسباب النزوح ذاتها ولا تتبع بالضرورة مكان النزوح .
- مؤكدة على تقوية البنية التحتية للبيانات من حيث جمع الأرقام وآليات تحليلها وتحويلها إلى سياسات واستراتيجيات تمثل ركيزة أساسية. وأشارت إلى أن خبرة البنك الدولي في الاستجابة لأوضاع الهشاشة ترتكز على ثلاثة مبادئ رئيسة: أولًا الاستهداف القائم على المخاطر باستخدام البيانات، نظرًا لأن الهشاشة قد تصيب فئات ليست فقيرة أصلًا لكنها عرضة للتدهور السريع. ثانياً: ربط التمويل بالأداء والنتائج، بما يعزز جودة الخدمات في التعليم والصحة والحماية الاجتماعية. وثالثً: ضمان عدالة التوزيع والمساواة مع إيلاء عناية خاصة للفئات الأشد هشاشة، واعتبارها أولوية في التخطيط وصنع القرار الاستراتيجي.

❖ أشارت الدكتورة مها الراوي إلى أنه وفي ضوء التوصيات الصادرة عن المجلس برئاسة السيد رئيس مجلس الوزراء، تم إعداد دراسة حول تحديات النمو السكاني وأثره في توجيه الإنفاق نحو التخطيط التنموي، ولا سيما في ما يتعلق بالخدمات التي تمس المواطن بصورة مباشرة. وأوضحت أن الدراسة شخصت فعليًا التحديات التي تواجه الإنفاق العام على مستوى الخدمات المحلية، في ظل التزايد المستمر في حجم الفئات السكانية، سواء بحسب العمر أو الجنس أو نتيجة بروز فئات سكانية جديدة نشأت بفعل الأزمات ومظاهر الهشاشة. كما بيّنت أن المرحلة الأخيرة شهدت ظهور فئات

أكثر هشاشة، من بينها النازحون والنساء، الأمر الذي يفرض تحديًا كبيرًا في إعادة توجيه الإنفاق العام بما يضمن وصول الخدمات الأساسية بصورة مباشرة وعادلة إلى هذه الفئات.

المداخلات:

- ❖ مداخلة من قبل الدكتورة شيرين محمد كاظم/ وزارة التعليم والبحث العلمي، اذ وجّهت سؤالًا حول التوجهات المرتبطة بزيادة الإنفاق على الخدمات، ولا سيما ما يتعلق بالمخيمات، في ضوء ما تطرحه التقارير الدولية من رؤى بهذا الشأن. وتساءلت: ما هو دوركم في هذا الإطار بصفتكم ممثلين عن البنك الدولي؟ وهل توجد برامج تدريب أو مبادرات لتمكين المؤسسات الوطنية وبناء قدراتها للتعامل مع هذه التوجهات وتعزيز كفاءة إدارة الإنفاق على الخدمات؟
  - تعقيبًا على ذلك، تُشير الدكتورة سميرة ممثلة البنك الدولي إلى أن البنك الدولي يُعدّ من أوائل المؤسسات الدولية التي أرست إطارًا للتفاعل المنهجي مع الحكومات، اذ يعتمد في تعاونه على منهج يرتكز إلى الأولويات الوطنية والسياق المحلي لكل دولة ، وفي هذا الإطار، يُصنَّف العراق ضمن منظومة إقليمية وإدارية مختلفة، الأمر الذي يجعل ديناميكية العلاقة بين الحكومة والبنك الدولي محكومة بمبدأ استقلالية الدولة وسيادتها. فآليات التعاون لا تُبنى إلا بناءً على طلب رسمي وواضح من الحكومة، وغالبًا ما يكون ذلك من خلال وزارة المالية، التي تُحدد القطاعات ذات الأولوية — كالتعليم أو الصحة — وفقًا للاحتياجات الوطنية ، وعليه، فإن علاقة البنك الدولي بالحكومة تقوم على شراكة مؤسسية تحترم سيادة الدولة وتعمل ضمن أطرها القانونية والتنموية، دون تدخل في قراراتها السيادية، بل استجابةً لطلبها ووفق أولوياتها المحددة.

ثانياً: الحلقة النقاشية الثانية: الاولويات الوطنية في منتصف طريق التخطيط التنموي

تبرز أهمية تحديد الاولويات الوطنية كمحرك اساسي لرسم مسارات تنمية رأس المال البشري والتي من المهم قياس المتحقق من الانجازات والتدخلات في منتصف المدة للخطط والاستراتيجيات التنموية الوطنية والقطاعية

المحاور: الأستاذ الدكتور عدنان ياسين مصطفى استاذ علم الاجتماع المتمرس /جامعة بغداد.

المتحدثين:

- أ. د. طارق علي جاسم/ مستشار التربية والتعليم في هيئة المستشارين.
- السيد عبد الرحمن المنصوري / مدير عام هيأة الحماية الاجتماعية في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.
- د. رياض الحلفي/ مدير عام دائرة الصحة العمة/ وزارة الصحة.
- السيد علي سعود العباسي/ مدير عام دائرة التعليم العام والاهلي والاجنبي في وزارة التربية.
- السيد قصي عبد الفتاح رؤوف/ مدير عام الشؤون الفنية في هيأة الاحصاء ونظم المعلومات الجغرافية.
- السيدة مياسة كاظم جندور/ معاون مدير عام دائرة الموازنة في وزارة المالية

❖افتتحت الجلسة الثانية بسؤال تم طرحه من قبل المحاور الدكتور عدنان ياسين موجه الى الدكتور طارق علي جاسم **(كيف ترسم هيأة المستشارين الروى المستقبلية في عالم يتغير بإيقاع سريع في ظل التحول الديمغرافي والتطور التكنولوجي الكبير والمتسارع ؟).**

- أوضح الدكتور طارق علي جاسم من هيئة المستشارين بأن هيئة المستشارين إحدى الكيانات الثلاثة التابعة الى مجلس الوزراء الى جانب الامانة العامة لمجلس الوزراء ومكتب رئيس مجلس الوزراء وأن مهام هذه الهيئة بأنها قاعدة للعمل الاستشاري الموجه لدعم الحكومة في تسيير أعمالها، وهنالك العديد من الاجراءات المتخذة من قبل هيئة المستشارين أهمها:

١- اطلاق المعايير الوطنية للمناهج للتعليم العام وهذا الاجراء مهم جدا لدعم التحول الرقمي.

٢- عمل العراق كمنسق للقمة العالمية لتحويل التعليم (٢٠٢٢) كما اعد التقرير الوطني للجمعية العمومية للأمم المتحدة وكان من ضمن هذا التقرير اسهامات العراق.

٣- المساهمة الفعالة في اعداد الاطار الوطني للمؤهلات المهنية والتقنية التي كان لها دور كبير في تعزيز المهارات.

٤- سعت هيئة المستشارين الى اعداد المشاريع فضلاً عن اقتراح القوانين التي تصب في تحسين التربية والتعليم ورأس المال البشري، وابرزها(قانون التعليم الالزامي، وقانون محو الامية، وقانون التعليم المسرع).

٥- المساهمة في حل المشكلات التي تتطلب اخذ المشورة وبيان الرأي من المختصين في مختلف القطاعات.

٦- تنظيم المؤتمرات وورش العمل والندوات والحلقات النقاشية لرسم واقع ومستقبل المؤسسات التربوية في وزارة التربية لتنمية وتطوير التعليم العالي.

❖ ثم وجه الدكتور عدنان ياسين سؤال الى السيد عبد الرحمن المنصوري مديرعام هيئة الحماية الاجتماعية في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والذي ينص على **(ان الحماية الاجتماعية تُعد صمام الأمان في المجتمع وهناك مسار مهم جداً للشبكة الحماية الاجتماعية خلال السنوات الأخيرة اذ توسعت وشملت الفئات الهشة بشكل كبير لاسيما بعد ما تعرض له المجتمع العر اقي من أزمات كبيرة، من المهم ان نسلط الضوء على أبرز اسهامات شبكة الحماية الاجتماعية في معالجة الكثير من القضايا وماهي فرص استدامة الخدمات التي تقدمها الشبكة؟).**

- وفي اطار السؤال الموجهة فقد كانت إجابة السيد عبد الرحمن المنصوري ان الحماية الاجتماعية كمفهوم متعارف عليه هي دفع اعانات نقدية شهرية، نحن ندفع اعانات نقدية شهرية للمستفيدين من شبكة الحماية الاجتماعية، ولقد كان الدور لهيئة الحماية الاجتماعية في كيفية توسيع هذه الخدمات وتحويلها الى أدوات إضافية تحسن من رأس المال البشري المستفيد وكيف لنا ان نخرج المستفيدين الذين يتقاضون اعانات الى سوق العمل وان أبرز الإجراءات التي عملنا عليها في الهيئة هي:

١- مشروع منحة الطلبة الذي يقدم لأبناء المستفيدين منح شهرية ويشمل جميع المراحل الدراسية من الابتدائية الى الدراسات العليا وتدفع هذه المبالغ من موازنة وزارة التربية بالتنسيق مع هيئة الحماية الاجتماعية عن طريق الربط الشبكي.

٢- مشروع كاش بلاس(cach plus) وهو مبادرة مشتركة بين وزارة العمل والشؤون الاجتماعية/ هيئة الحماية الاجتماعية ووزارة الصحة بدعم من قبل الاتحاد الأوربي ومنظمة اليونيسيف الذي تم تنفيذه في محافظة المثنى تجريبياً عام (٢٠٢٥)، يقدم المشروع منحاً نقدية مشروطة للنساء الحوامل والأطفال دون سنتين المشمولين بالرعاية الاجتماعية مقابل الالتزام بالمراجعات الصحية والتطعيمات، اذ يتم دفع مبالغ إضافية لأبناء المستفيدين ممن هم دون سن الثانية لغرض الذهاب الى المراكز الصحية حسب الجداول التي أعدتها وزارة الصحة لتلقي اللقاحات، اذ يهدف المشروع الى تحسين المؤشرات الصحية للأسر الفقيرة (الحوامل والأطفال)، وربط الإعانات الاجتماعية بالخدمات الصحية كما يعدى هذا المشروع أداة للحد من الفقر وتعزيز الوعي الصحي للأسر المستهدفة .

٣- مشروع القروض الميسرة (مشروع ارزاق) مبادرة اطلقتها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عبر منصة مظلتي وهو مشروع مخصص لمستفيدي شبكة الحماية الاجتماعية والباحثين عن العمل لتأسيس مشاريع وقد خصص لهذا المشروع مبلغ (٤٠٠) مليار دينار عراقي ويسلم القرض شرط ان تقطع على المستفيد راتب الاعانة الاجتماعية وان تنطبق علية كل شروط القرض المعمول عليها من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

٤- خدمة (نجيك البيتك) يتم زيارة المستفيدين وخاصة من الأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة الى محل سكنهم لتسهيل الإجراءات.

٥- فضلاً عن تقديم الخدمات بصورة الكترونية لتقليل الجهد على المستفيدين.

٦- السلة الغذائية التي تمنح الى المستفيدين من الحماية الاجتماعية والتي تجري بالتنسيق مع وزارة التجارة للمستفيدين من الحماية الاجتماعية وقد بلغ عدد السلات الغذائية لحد الدفعة الأخيرة قد تجاوز (١٦٠) مليون سلة غذائية توزع الى مستفيدي الحماية الاجتماعية بغض النظر عما يحصلون عليه من البطاقة التموينية التي يحصل عليها جميع المواطنين.

٧- عملية الربط الالكتروني اذ تحل كل مشاكل المستفيدين عن طريق (الكول سنتر) الذي تم تصميمه في وزارة العمل لترقي طلبات وشكاوى المواطنين وتحل انياً .

- كما وجه الدكتور عدنان ياسين سؤال الى الدكتور رياض الحلفي مدير عام الصحة العامة نص على **(هناك صلة كبيرة بين السياسة الوطنية للسياسات السكانية و استراتيجية تنظيم الاسرة وبين والاستراتيجيات القطاعية على مستوى وزارة الصحة كيف يتحقق هذا التكامل وكيف نرسم خطوات جديدة خاصةً مع التحسن الكبير في المؤشرات الصحة مثل وفيات الأمهات ووفيات الأطفال الرضع والأطفال دون سن الخامسة وماهي استراتيجية وزارة الصحة لتعزيز رأس المال البشري المستقبلي؟).**
- وضح الدكتور رياض الحلفي لولا وجود صحة الانسان لا يوجد رأس مال بشري، ولولا التعاون الكبير فيما بين الوزارات (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وزارة التربية، وزارة البيئة)، وتكمن الأركان الخمسة لرأس المال البشري في (الصحة والتعليم والتدريب، الابتكار والابداع، القدرة الاجتماعية على التواصل والتعاون، وبناء القيم والسلوكيات)، ان تمكين رأس المال البشري يحتاج الى بيئة تساعده على الابداع و تعمل وزارة الصحة على دعم تحسين رأس المال البشري من خلال الاتي:

١- مراقبة النساء منذ بداية الحمل ونجعل للام الحامل منهاج لضمان صحة الام والوليد وصحة الطفل.

٢- الاهتمام بتقديم المشورة من خلال أطباء متمرسون وخاصةً فيما يتعلق بالمباعدة بين الولادات لما لها من أثر كبير على صحة الام والطفل.

٣- في مرحلة ما بعد الزواج تبدا سلسلة من المراجعات ضمن جدول للام الحامل لأخذ التطعيمات اللازمة التي تحمي الام والوليد لتجنب الإصابات بالعوق وان هذا البرنامج كانت يقتصر على المستشفيات الحكومية الا اننا بدانا بشمول المستشفيات الاهلية وخاصةً برنامج فحص الام والوليد أثناء الولادة لوجود بعض الامراض التي تنتقل أثناء الولادة مثل الايدز

والتهاب الكبد الفيروسي ،اذ يختلط دم الحامل مع دم الوليد أثناء فصل المشيمة وهنا تكمن خطورة انتقال الامراض.

٤- تعزيز برنامج رعاية الطفولة المبكرة ضمن استراتيجية الطفولة المبكرة وأهمها غربلة حديثي الولادة لوجود العديد من الامراض الخطيرة التي تكتشف من خلال هذا الفحص مثل التخلف العقلي ان لم تعالج في الشهر الأول وهي الامراض الثلاث الرئيسة مثل مرض قصور الغدة الدرقية وزيادة السكر، نقص انزيم (G٦PD) فينيل كيتون يوريا (PKU)، وقد تم توسيع البرنامج ليشمل كل دوائر الصحة اذ تم كشف اكثر من (٨٧٦) طفل تم كشف اصابتهم من خلال هذا البرنامج منذ ٢٠٢٤/١٢/٥ ولغاية الان.

٥- برنامج التطعيم الذي يبدأ منذ اول يوم في الولادة وتسمى بالجرعة الصفرية وتطعيم الهبتايتيس وبعد ذلك تتدرج اللقاحات الى ان تختم باخر لقاح في عمر السنتين ولقاح ما قبل المدارس.

٦- العيادات المتنقلة لتقديم الرعاية الصحية والاستشارية والتوعوية .

٧- ان كل هذه البرامج المذكورة اعلاه تأتي ضمن الاستراتيجيتين (استراتيجية تنظيم الاسرة ٢٠٢٥) و (الاستراتيجية الوطنية للصحة النساء والأطفال واليافعين).

٨- كما شهدت الكثير من المؤشرات الصحية تحسن كبير نتيجة لهذه البرامج مثل برنامج تنظيم الاسرة اذ بلغ معدل الخصوبة بحسب الاحصائيات الصحية (٣.١) وهذا ينعكس على تراجع معدل وفيات الأمهات الى (٣.٤) لعام ٢٠٢٤.

❖ أشار د. عدنان ياسين إلى أن وزارة التربية تُعد شريكاً أساسياً في العملية التنموية وبناء رأس المال البشري، في ظل ما يواجهه قطاع التعليم من إشكاليات تتعلق بمعدلات الالتحاق، والتسرب، والأمية، فضلاً عن وجود فجوات تنموية بين المحافظات وبين الذكور والإناث. ووجّه سؤاله إلى الأستاذ علي سعدي العباسي وهو **ماهي السياسات والاستراتيجيات المعتمدة لمعالجة هذه التحديات، وما هي الخطط المستقبلية التي تتبناها الوزارة لتنمية رأس المال البشري؟**

- أوضح الأستاذ علي سعود العباسي أن معالجة التحاق الطلبة والتلاميذ المتسربين تتطلب عملاً متكاملاً من الجوانب التربوية والاقتصادية والاجتماعية. فعلى الصعيد التربوي، أكد أهمية تهيئة بيئة تعليمية مناسبة من خلال توفير صفوف نموذجية مجهزة بالمستلزمات التربوية الحديثة، بما يعزز تقبل الطلبة للعملية التعليمية. أما اجتماعياً، فبيّن الدور المحوري للمرشد التربوي في

متابعة الطلبة ومعالجة المشكلات الأسرية والنفسية التي قد تسهم في التسرب. واقتصادياً، أوضح أن الأوضاع المعيشية للأسر تمثل سبباً رئيساً لترك الدراسة نتيجة عدم القدرة على توفير المستلزمات الدراسية الأساسية. وان أبرز الإجراءات التي عملت عليها وزارة التربية هي:

١- تنفيذ مشروعاً لإعادة الطلبة المتسربين إلى مقاعد الدراسة، حيث أُعيد ما يقارب (٢٣٨,٤٦٢) طالباً. وبلغ عدد العائدين ضمن التعليم النظامي (٢٤,٧٠٦) طالباً وتلميذاً، فيما بلغ عدد العائدين ضمن التسجيل غير النظامي، الذي يشمل التعليم المسرّع ومحو الأمية واليافعين، (٢٧,٣٨٦) طالباً وتلميذاً. أما في مرحلة الامتحان الخارجي، فقد تمت إعادة (٤٠,٧٥١) مستفيداً عبر نظام الامتحانات الخارجية.

٢- جرى التأكيد على تطبيق قانون التعليم الإلزامي رقم (١١٨) لسنة ١٩٧٦، ولا سيما المادة (١١) المتعلقة بالتنسيق بين وزارة التربية ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية بشأن الحد من عمالة الأطفال دون سن (١٥) سنة.

٣- تم تنفيذ برنامج بالتعاون مع منظمة اليونيسف يتعلق بالتعليم المبكر، يهدف إلى تكوين صفوف خاصة بالتعليم المبكر داخل عدد من المدارس الابتدائية، تتألف من قاعتين دراسيتين وملعب مخصص للأطفال، على أن تكون هذه المرافق معزولة عن محيط المدرسة لضمان توفير بيئة آمنة وملائمة لخصائص هذه الفئة العمرية. ويأتي هذا النموذج بما ينسجم مع المعايير التربوية الحديثة التي تراعي احتياجات الطفل النفسية والسلوكية والتعليمية، بما يسهم في تعزيز اندماج الأطفال في البيئة المدرسية بشكل تدريجي وسلس، وقد تم تعميم هذه التجربة على عدد من المدارس الأهلية.

٤- تم تسليط الضوء على أهمية التعليم الأهلي بوصفه رافداً أساسياً للعملية التربوية، لا سيما في ظل العجز في الأبنية المدرسية الحكومية الذي يُقدّر بنحو (١٤,٠٠٠) بناية مدرسية. وأسهم القطاع الأهلي في تقليل الاكتظاظ داخل الصفوف وتوفير بيئة تعليمية حديثة، إذ يبلغ عدد المدارس الأهلية (٤,٣٩٨) مدرسة، إضافة إلى (١,٧١١) روضة أطفال في عموم العراق، مما يعكس دوره البارز في دعم المنظومة التعليمية.

❖ وفي ختام الحديث، أثنى د. عدنان ياسين على هذه الجهود، مؤكداً أن التعليم المبكر يمثل أولوية ضمن خطة التنمية الوطنية ورؤية العراق في بناء الإنسان، مشيراً إلى أن نسبة الالتحاق بصفوف التعليم المبكر لا تزال بحدود (١٠.٥٪)، الأمر الذي يستدعي تعزيز الجهود الوطنية للارتقاء بهذه المرحلة الحيوية.

❖ وجّه د. عدنان ياسين سؤالاً الى الأستاذ قصي عبد الفتاح رؤوف/ مدير عام الشؤون الفنية في هيأة الاحصاء ونظم المعلومات الجغرافية **حول كيفية توظيف نتائج التعداد العام للسكان والمساكن في رسم سياسات سكانية قادرة على تعزيز رأس المال البشري في العراق؟**

- اجابه الأستاذ قصي موضحاً أن التعداد العام للسكان والمساكن يُعد المصدر الإحصائي الأكثر شمولاً، كونه يغطي جميع السكان داخل حدود البلد، مما يتيح توفير مؤشرات دقيقة يمكن الاعتماد عليها في بناء الاستراتيجيات وصياغة الأدلة والسياسات العامة. وأشار إلى أن التعداد وفر أكثر من (٤٠) مؤشراً من مؤشرات أهداف التنمية المستدامة، كما أسهمت نتائجه في دعم عدد من الاستراتيجيات الوطنية، من بينها استراتيجية الحماية الاجتماعية وسياسة رأس المال البشري. وبيّن أن هيئة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية قامت باستعدادات استمرت لسنوات طويلة لتنفيذ هذا التعداد، وبمشاركة عدد من الوزارات والمنظمات الدولية، لا سيما وأن آخر تعداد نُفذ كان قبل أكثر من (٣٧) سنة، ما منح هذا التعداد أهمية استثنائية.

في الجانب الصحي، أوضح أن التعداد ركّز على توفير بيانات تسهم في تقدير معدلات الوفيات حسب العمر والجنس، وبناء جداول حياة أكثر دقة، فضلاً عن تعزيز الربط بين الخصائص السكانية ومستوى الوصول إلى الخدمات الصحية، استناداً إلى ما يوفره من بيانات حول التركيب العمري والنوعي للسكان، والتوزيع الجغرافي، والخصائص السكانية المختلفة، بما يهيئ أدلة رصينة لدعم التخطيط الصحي.

أما فيما يخص مؤشرات التعليم، فقد أشار إلى أن نتائج التعداد تسهم في توفير بيانات دقيقة حول الحالة التعليمية للسكان، كمعدلات الالتحاق، والفروق التعليمية بين الجنسين في المناطق الحضرية والريفية، فضلاً عن إتاحة مؤشرات تتعلق بالدخل والإنفاق الأسري بالمقارنة مع المسوح الأخرى المنفذة. كما يوفر التعداد مؤشرات عن أوضاع السكن وخدمات الصرف الصحي والمياه والكهرباء واستخدام الإنترنت، وهي جميعها مؤشرات أساسية تسهم في رسم سياسات تهدف إلى ردم الفجوات التنموية والسكانية.

وأضاف أن التعداد يسهم في تحسين ترتيب الدولة في التقارير الدولية من خلال رفع جودة البيانات الوطنية وتقليل الفجوات بين التقديرات الوطنية والدولية، فضلاً عن توجيه الاستثمارات الحكومية نحو المناطق والفئات الأكثر احتياجاً، وتحسين استهداف برامج الحماية الاجتماعية، ودعم التخطيط في الجوانب الصحية والتعليمية، وتعزيز القدرات الوطنية في إنتاج المؤشرات التنموية الداعمة لصنع القرار. ومن ابرز الاجراءات هي:

١- تعمل الهيئة حالياً، وبدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان، وبتوجيه من السيد الوكيل الفني للوزارة، على إعداد عدد من الدراسات المعمقة للاستفادة من نتائج التعداد، بمشاركة باحثين وجهات رسمية ومنظمات دولية، إلى جانب توفير أطر تحليلية متنوعة.

٢- أن الهيئة في طور تنفيذ مسح العنقود متعدد المؤشرات بالاستناد إلى الأطر التي وفرها التعداد، إضافة إلى العمل ضمن خطتها بالتعاون مع البنك الدولي على إجراء مقاطعة ومقاربة بين نتائج مسح نُفذ حديثاً ونتائج التعداد، بهدف الوقوف على الفجوات التنموية ورسم خرائط الفقر.

٣- أن من ضمن الخطة المستقبلية للهيئة الاستفادة من نتائج تنفيذ مسوح لتحديث مؤشرات الفقر والبطالة والأنشطة الاقتصادية وسوق العمل، مؤكداً أن موضوع الفجوات التنموية يُعد من القضايا المحورية، إذ يوفر التعداد بيانات دقيقة عن عدد المدارس والمراكز الصحية وغيرها من الخدمات، استناداً إلى عدد السكان وتوزيعهم حسب الجنس والفئات السكانية.

❖ وجّه د. عدنان ياسين سؤالاً إلى السيدة مياسة كاظم جندور، **ماهي توجهات الموازنة في وزارة المالية نحو تعزيز الفرص التنموية لقطاعات الصحة والتربية والتعليم، في محاولة لرسم مسارات مستقبلية في عالم يتغير بسرعة، لا سيما في ظل النمو الديموغرافي والتغيرات المناخية، وما هي الخطط التي تتبناها الوزارة للنهوض برأس المال البشري؟**

- في معرض الإجابة، اوضحت السيدة مياسة أن التحديات المتعلقة بالإنفاق كبيرة في ظل الظروف الراهنة. ومن أبرز تلك التحديات الأسلوب المتبع في إعداد الموازنة، الذي يعتمد على نظام البنود، وهو أسلوب متعارف عليه لكنه لا يسمح بقياس أثر الإنفاق بدقة. وأكدت على أهمية الانتقال إلى أسلوب الموازنة القائم على البرامج والأداء، مع الإشارة إلى أن هذا التحول لا يتم دفعة واحدة، بل يتم بشكل تدريجي.

كما أوضحت أن وزارة المالية قامت بإعداد فصل برامج خاصة لكل وزارة، اذ تعتمد كل وزارة على وضع برامجها وفق الأنشطة التي تقوم بها. فعلى سبيل المثال، تقوم وزارة التربية بإعداد برامج لرياض الأطفال ومحو الأمية، فيما تضع وزارة الصحة برامج للرعاية الصحية، بما في ذلك العناية بالمرأة الحامل، وغيرها من الخدمات الصحية. كما تم إدراج برامج تتعلق بالتغير المناخي بالتعاون مع وزارة البيئة، ما يتيح تحديد توجهات كل وزارة على حدة ضمن هذا الفصل البرامجي.

وأشارت إلى أن هذا النهج يمكّن من معرفة اتجاهات الإنفاق، إذ أن موازنة البنود التقليدية تقدم أرقاماً صماء لا يمكن قراءتها بسهولة. ولفتت النظر إلى أهمية أن تقوم الوزارات، ضمن إعداد الموازنات، بإعداد تقارير سنوية توضح أين تذهب الأموال، بما يعزز الشفافية بالتعاون مع وزارة المالية، مع التأكيد على أن الوزارة مستعدة للتعاون مع كافة الوزارات لضمان نشر هذه التقارير على الصفحات الرسمية لتكون متاحة للجميع.

اليوم الثاني
ورشة خارطة طريق تنمية رأس المال البشري في العراق

الاثنين الموافق ٢٠٢٦/٢/٩

❖ افتتحت الجلسة خبير الدائرة ناهدة احمد عبد الجبار ورحبت بالحضور الكرام من ممثلي الوزارات والجهات المعنية بسياسة رأس المال البشري وهم كلاً من:

- الامانة العامة لمجلس الوزراء.
- وزارة المالية.
- وزارة التربية.
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- وزارة الصحة.
- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.
- وزارة الشباب والرياضة.
- وزارة الثقافة.
- وزارة الاعمار والاسكان والبلديات.
- جهاز المركزي لمحو الامية.
- البنك الدولي.

اولاً: العرض التقديمي بعنوان (خارطة طريق تنمية رأس المال البشري في العراق) قدّمته الخبيرة ناهِدة أحمد عبد الجبار

❖ **ركائز سياسة رأس المال البشري**

سياسة تحسين رأس المال البشري في العراق تنتهج ثلاث مبادئ اساسية:

شكل (٣٣) المبادئ الاساسية

❖ ترتكز السياسة لتحقيق هذه المبادئ على اربعة ركائز تشتمل من خلال اهدافها على توجهات تحقق المبادئ المحددة من حيث تعويض الخسارات في المهارات والصحة والمعارف ، و وضع اسس لاصلاح النظم القديمة التي تسببت في احداث الخسارات في راس المال البشري و فاقمت من استنزافه بتدعيم قدرة النظم والمؤسسات على الصمود، ومن ثم بناء قاعدة مهارات ومعارف و التاسيس لصحة قوية للتهيئة للمرحلة القادمة و تعزيز القدرة على التكيف وموائمة التطورات التكنولوجية والتوجهات العالمية و متطلبات التحول الرقمي و سوق المستقبل.

شكل (٣٤) الركائز الاساسية لسياسة تحسين رأس المال البشري

كما تضمن العرض عرضاً تفصيلياً للركائز وهي كما موضحة ادناه:

الركيزة الاولى: الصحة الشاملة ضمان الاستدامة

الاهداف وفق المباديء التوجيهية

الهدف الاول: حزمة خدمات اساسية محددة ومتكاملة بين المستويات الثلاث لتحقيق التغطية الصحية الشاملة ولكل برنامج على مستوى الرعاية الصحية الاولية (برنامج صحة الامهات واليافعين والاطفال، برنامج تنظيم الاسرة... الخ).

الهدف الثاني: وعي صحي شامل وصحة انجابية آمنة وتخفيض معدلات وفيات الأمهات والاطفال.

الهدف الثالث: بنى تحتية ومؤسسات صحية كافية.

الهدف الرابع: موارد بشرية كافية ومدربة.

الهدف الخامس: نظام ضمان صحي شامل ومتكامل وكفوء.

الهدف السادس: التغذية السليمة لجميع الفئات العمرية لتقليل المراضة وخفض معدلات التقزم والهزال و السمنة المفرطة.

الهدف السابع: الحد من انتشار الامراض (الانتقالية وغير الانتقالية) لتعزيز سبل الوقاية.

الهدف الثامن: صحة نفسية وعقلية جيدة.

الهدف التاسع: تطوير الشراكة مع القطاع الصحي الخاص في تقديم حزمة خدمات صحية.

الهدف العاشر: التوعية و العمل في مجال الصحة المهنية لجعل بيئة العمل آمنة وخالية من الامراض المهنية .

الركيزة الثانية: استدامة التعليم والتعلم مدى الحياة

الاهداف وفق المباديء التوجيهية

الهدف الاول: زيادة نسب الالتحاق برياض الاطفال.

الهدف الثاني: تعزيز بيئة تعليم محفزة للسلوك الاخلاقي والقيمي والتدريب المعرفي والتفكير الابداعي.

الهدف الثالث: تحقيق اعلى وصول الى سنوات التمدرس.

الهدف الرابع: تخفيض معدلات الامية في العراق.

الهدف الخامس: تحقيق الشمولية والعدالة الاجتماعية وتوسيع الوصول الى التعليم في المناطق الريفية والنائية وتعليم الفتيات والفئات الهشة.

الهدف السادس: تحسين مهارات القراءة والحساب و الارتقاء بمستوى الطلاب في الاختبارات القياسية والاهتمام بصفوف التربية الخاصة.

الهدف السابع: تحقيق جودة عالية للتعليم لمواءمة مخرجاته مع متطلبات سوق العمل.

الهدف الثامن: تحسين القدرة التنافسية للطلبة وتطوير المهارات ودعم برامج التعليم المستمر في المدارس المهنية والكليات والمعاهد.

الهدف التاسع: تعزيز شراكات فاعلة بين المؤسسات التعليمية والتدريبية وسوق العمل.

الركيزة الثالثة: حماية اجتماعية داعمة للعيش الكريم

الاهداف وفق المباديء التوجيهية

الهدف الاول: نظم حماية اجتماعية مرنة ومستجيبة للفئات الهشة والفقيرة وبمعايير استهداف رصينة.

الهدف الثاني: برامج حماية اجتماعية مشروطة بالوصول للتعليم والصحة.

الهدف الثالث: الانتقال من الرعاية الى التمكين وتعزيز دور القطاع الخاص في توفير قوة عاملة منتجة.

الهدف الرابع: تحقيق الامن الغذائي والمجتمعي والحد من الفقر والبطالة وبناء المنعة.

الهدف الخامس: تحقيق العدالة الاجتماعية والادماج الاجتماعي وتعزيز قيم المواطنة.

الركيزة الرابعة : الحوكمة الرشيدة والتحول الرقمي

الاهداف

الهدف الأول: حوكمة رشيدة لانظمة القطاعات العامة تضمن الشفافية والمساءلة ومكافحة الفساد في ادارة الموارد وتقديم الخدمات.

الهدف الثاني: بناء آليات للرصد و التقييم المستمر لقياس مدى فاعلية السياسات في تحقيق الأهداف المقررة .

الهدف الثالث: انشاء وتعزيز المشاريع الرقمية المرتبطة بمهن ووظائف المستقبل.

الهدف الرابع: اعتماد الرقمنة وتقنيات الذكاء الاصطناعي.

الهدف الخامس: بيئة تشريعية وقانونية ومؤسسية معززة للوصول الى الخدمات المقدمة.

الهدف السادس: بناء الشراكات المحلية و الدولية لتحسين رأس المال البشري.

الهدف السابع: تعزيز القدرات المحلية وحوكمتها، الحوكمة المحلية اللامركزية.

الهدف الثامن: دعم كفاءة وفاعلية الأداء للموارد البشرية.

جلسات العمل

❖ شهدت الورشة جلسات عمل تضم مجموعتين تشاورية لرسم ملامح خارطة الطريق تنمية رأس المال البشري في العراق، تناولت محاور التربية والتعليم، والمهارات والتشغيل، والصحة والحماية الاجتماعية، بمشاركة ممثلي الوزارات والجهات ذات العلاقة. وتم مناقشة ماهي اهم المسارات التي سيتم تحديدها وفق المؤشرات وخرجت المجموعات بمجموعة من المسارات كمقترحات يمكن العمل بها منها:

❖ **المجموعة الاولى: التربية والتعليم والجهاز التنفيذي التنفيذي لمحو الامية.**

- تعليم غير النظامي مرن ومستدام.
- تجسير التعليم.
- ضمان وصول اعلى لرياض الأطفال.
- تعزيز دور الارشاد التربوي والنفسي.

❖ **المجموعة الثانية: المهارات والصحة والحماية الاجتماعية**

- منصات توجية وطنية.
- تعزيز فرص الانتقال الامن من التعلم الى العمل.
- برامج الحماية اثناء العمل غير المستقر.
- تعزيز رعاية الحوامل والامهات.
- توسعة تحسين الوصول الى تنظيم الاسرة.
- تطوير الشراكة مع القطاع الخاص.
- بناء قدرات النظام الصحي.

نموذج (١) خارطة طريق تنمية رأس المال البشري عن قطاع الصحة

الأبعاد	المسارات	الطفولة المبكرة				الطفولة	اليافعين		الشباب و النشطين اقتصاديا			كبار السن
		مرحلة قبل الولادة	(١يوم-اقل من ٤سنوات	(٤-اقل من ٦) سنة	(٦- اقل من ٩ سنوات)	(٩-اقل من ١٢) سنة	(١٢- اقل من ١٦) سنة	(١٦- اقل من ١٨) سنة	(١٨- اقل من ٢٥) سنة	(٢٥- اقل من ٣٠) سنة	(٣٠-اقل من ٦٥) سنة	(٦٥-فاكثر)
الصحـــــــــة	تعزيز حزمة خدمات الصحة العامة للمرأة الحامل والامهات											
	التغطية الصحية الشاملة المستدامة والعادلة											
	تعزيز خدمات الرعاية الصحية الأولية للفحص والكشف المبكر عن سرطان الثدي											
	تحسين الخدمات التلقيحية لفئات اكثر عرضة للامراض أو أقل وصولًا للخدمات الصحية ضمن البرنامج الوطني للتحصين											
	التنشئة الصحية السليمة للطفل قبل الولادة											
	تقديم خدمات المشورة التغذوية للاطفال المصابين بسوء التغذية البسيط والمتوسط داخل وحدات التغذية											
	تقديم الخدمات العلاجية لحالات سوء التغذية الشديد في ردهات التأهيل التغذوي											
	متابعة الحالة التغذوية للحوامل والامهات والاطفال وتوفير الاستشارات الطبية للذين يعانون من مشاكل صحية تغذوية											
	مراقبة النمو للاطفال من الولادة ولغاية ١٩ سنة وتقييم الحالة التغذوية للبالغين اكبر من ١٩ سنة من العمر											

	برامج الوقاية من نقص المغذيات الدقيقة في العراق مثل فقر الدم ونقص فيتامين A,D											
	الوقاية من الامراض الانتقالية (السيطرة على فايروس العوز المناعي البشري والعدوى المنقولة جنسياً والتهاب الكبد الفايروسي)											
	تقديم خدمات المشورة والعلاج لليافعين وخدمات التوعية											
	تقديم الفحوصات الدورية ومتابعة تطور النمو العقلي والجسدي للاطفال											
	دمج خدمات الصحة النفسية في الرعاية الصحية الأولية											
	اطلاق برامج للصحة النفسية في بيئة العمل خصوصاً في القطاعات ذات الضغط العالي											
	الوقاية من الأمراض المزمنة عبر التحكم بعوامل الخطر والسلوكيات الصحية											
	تعزيز خدمات الصحة الإنجابية والأمومة الامنة خاصة في المناطق الريفية والفقيرة											
	تقديم التوعية والتثقيف للحوامل مع التوعية باهمية الرضاعة الطبيعية											
	توسعة تحسين الوصول الى خدمات تنظيم الاسرة											
	التوعية بأهمية الصحة المهنية ودورها في رفع إنتاجية العاملين											
	ضمان الوصول الى خدمات الرعاية الصحية الأساسية للعمال وخاصة في القطاع غير الرسمي											
	تعزيز صحة الشباب من خلال دعم النشاط البدني والرياضي ونشر الوعي الصحي بما يسهم في تحسين اللياقة البدنية والوقاية من الأمراض											

نموذج (٢) خارطة طريق تنمية رأس المال البشري عن قطاع التربية والتعليم

الابعاد	المسار التنموي	الطفولة المبكرة				الطفولة	اليافعين		الشباب و النشطين اقتصاديا			كبار السن
		مرحلة قبل الولادة	(١يوم- اقل من ٤) سنوات	(٤-اقل من ٦) سنة	(٦- اقل من ٩ سنوات)	(٩-اقل من ١٢) سنة	(١٢- اقل من ١٦) سنة	(١٦- اقل من ١٨) سنة	(١٨- اقل من ٢٥) سنة	(٢٥- اقل من ٣٠) سنة	(٣٠-اقل من ٦٥) سنة	(٦٥) سنة فاكثر
التربية والتعليم	ضمان وصول اعلى لرياض الاطفال			■								
	برامج تغذية مدرسية متكاملة في رياض الاطفال			■								
	تنمية القدرات السلوكية والوجدانية للأطفال للانتقال للتعليم الابتدائي		■	■								
	تعزيز وترسيخ الابداع والابتكار لدى الاطفال		■	■	■	■	■	■				
	تطوير برامج التعليم المهني والتقني وتحفيز الشباب على الالتحاق بها، مع تنمية مهارات الخريجي لمواكبة التحولات التقنية						■	■	■	■		
	الشراكات مع القطاع الخاص لتوفير منح وفرص تدريب عملي للطلبة					■	■	■				
	تحسين الصحة المدرسية والنفسية لطلبة المدارس وتعزيز دور الارشاد التربوي والنفسي				■	■	■	■				
	تطوير بيئات تعليمية مرنه وجاذبة لتعليم الكبار ومحو الامية							■	■	■	■	
	شمول أوسع في التعليم غير النظامي بما فيهم (اليافعين واليافعات)				■	■	■	■	■	■		
	التعليم الشامل والمنصف للفتيات و النساء لا سيما في المناطق الريفية والهشة				■	■	■	■	■			
	توسيع وصول النساء الى التعليم التقني والمهني والتخصصات العلمية والتكنولوجية						■	■	■			
	تعزيز مهارات المستقبل (كالرقمنة ، التفكير النقدي، ريادة الاعمال) ضمن المناهج التعليمية						■	■	■			

نموذج (٣) خارطة طريق تنمية رأس المال البشري عن قطاع المهارات والتشغيل

الابعاد	المسارات	الطفولة المبكرة				الطفولة	اليافعين		الشباب و النشطين اقتصاديا			كبار السن
		مرحلة قبل الولادة	(١يوم- اقل من ٤سنوات	(٤-اقل من ٦) سنة	(٦- اقل من ٩ سنوات)	(٩-اقل من ١٢) سنة	(١٢- اقل من ١٦) سنة	(١٦- اقل من ١٨) سنة	(١٨- اقل من ٢٥) سنة	(٢٥- اقل من ٣٠) سنة	(٣٠-اقل من ٦٥) سنة	(٦٥) سنة فاكثر
التشغيل والقوى العاملة	دعم التشغيل لفئة الشباب العاطلين عن العمل بما فيهم النساء وذوي الإعاقة وتوسيع فرص العمل											
	التدريب المهني و والرقمي المستند لبيانات سوق العمل											
	توسيع برامج محو الامية الوظيفية والرقمية خاصة للشباب و للنساء											
	تعزيز فرص الانتقال الامن من التعلم الى العمل											
	برامج الحماية الاجتماعية اثناء العمل غير المستقر											
	مشاركة الشباب في ريادة الاعمال وبرامج التمكين الريادي وانشاء المشاريع الصغيرة و المتوسطة											
	برامج إعادة تأهيل مهني للفئات التي فقدت وظائفها											

نموذج (٤) خارطة طريق تنمية رأس المال البشري عن الحماية الاجتماعية في العراق

الابعاد	المسارات	الطفولة المبكرة				الطفولة	اليافعين		الشباب و النشطين اقتصاديا			كبار السن
		مرحلة قبل الولادة	(١يوم- اقل من ٤سنوات	(٤-اقل من ٦) سنة	(٦- اقل من ٩ سنوات)	(٩-اقل من ١٢) سنة	(١٢- اقل من ١٦) سنة	(١٦- اقل من ١٨) سنة	(١٨- اقل من ٢٥) سنة	(٢٥- اقل من ٣٠) سنة	(٣٠-اقل من ٦٥) سنة	(٦٥- فاكثر)
الحماية الاجتماعية	رفع الرعاية الاجتماعية للأطفال في المناطق الهشة				■							
	تخصيص سلال غذائية خاصة بالاطفال (حليب، مكملات غذائية)		■	■								
	الحد من التهميش الاجتماعي وتعزيز الانتماء و المشاركة المجتمعية					■	■	■	■			
	برامج حماية للفئات الضعيفة مثل النساء ، ذوي الإعاقة وكبار السن								■	■	■	■
	توسيع الشمول المالي كمدخل لدعم التمكين والحماية الاجتماعية								■	■	■	■
	برامج الحماية الاجتماعية المشروطة باستمرار الاطفال في التعليم				■	■						
	تطوير برامج الحماية المرتبطة بسوق العمل، بما يشمل التدريب والتشغيل إلى جانب برامج دعم الدخل المؤقت للمتعطلين عن العمل								■	■	■	
	توسيع نطاق التغطية التأمينية ليشمل العاملين في القطاع غير الرسمي، وتحسين أنظمة الضمان الاجتماعي والتقاعد بما يعزز شموليتها واستدامتها								■	■	■	
	برامج الدعم والتمكين للنساء (الأرامل والمطلقات) لتحسين أوضاعهن المعيشية والاجتماعية و الاقتصادية							■	■	■	■	■
	دور الشباب في دعم الأمن والسلام من خلال برامج التوعية والمشاركة المجتمعية وترسيخ قيم التماسك الاجتماعي							■	■	■	■	

التوصيات

١. وضع مؤشرات أداء واضحة وقابلة للقياس لكل مسار من المسارات المقترحة، مع تحديد خط أساس وأهداف زمنية ضمن جدول زمني واضح بمراحل تنفيذ قصيرة ومتوسطة وطويلة الاجل.

٢. ضمان التكامل بين السياسات القطاعية المختلفة لتحقيق أثر تراكمي في تنمية رأس المال البشري.

٣. دمج مؤشرات رأس المال البشري ضمن الخطط التنموية المتوسطة الاجل.

٤. تخصيص موازنات قائمة على الأداء لبرامج تنمية رأس المال البشري كبرامج ملحقة مع موازنات الوزارات المعنية.

٥. في ضوء مخرجات ورشة رأس المال البشري، تتبنى وزارة التخطيط – متمثلة بدائرة التنمية البشرية، إطلاق مبادرة وطنية متكاملة للتنمية البشرية، ترتكز على تعزيز الاستثمار في رأس المال البشري عبر محاور الطفولة المبكرة، والتعليم، والصحة، والحماية الاجتماعية، وتنمية المهارات، وبما ينسجم مع التوجهات التنموية للدولة، على أن تعتمد هذه المبادرة إطاراً مؤسسياً للتنسيق بين الجهات القطاعية المعنية، مع تطوير مؤشرات قياس وأدوات متابعة وتقييم لقياس الأثر التنموي وتحسين كفاءة السياسات والبرامج الموجهة لتنمية القدرات البشرية وتحويلها إلى طاقات إنتاجية داعمة للتنمية المستدامة.

٦. وضع سياسات واضحة ومتكاملة بين الوزرات القطاعية ووزارة التخطيط لتنفيذ الخارطة.

٧. تقديم الدعم الفني والمالي من الشركاء الدوليين.

٨. ضمان التكامل بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني والشركاء الوطنيين ضمن إطار مؤسسي واضح.

٩. اجراء مراجعة دورية (سنوية أو نصف سنوية) لتقييم التقدم في تنفيذ خارطة الطريق وتحديثها وفق المستجدات.

١٠. اصلاح القطاعات المرتبطة برأس المال البشري (التعليم، الصحة، التشغيل، الحماية الاجتماعية) لردم الفجوات وتحسين قيمة المؤشرات.

١١. الاهتمام بمنهج دورة الحياة وتحسين الاستثمار في الطفولة المبكرة في تصميم السياسات.

١٢. ربط الحماية الاجتماعية بالتشغيل وسوق العمل.

١٣. التكامل بين البرامج التنموية الموجهة نحو تحسين الاستثمار في رأس المال البشري وتحسين التنسيق بين القطاعات